جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة : علم اجتماع

التخصص : تنظيم وعمل

إعداد الطالب : محمد ضياء بوخلخال

بعنوان :

واقع الأسرة الجزائرية في ظل التغير الإجتماعي

دراسة ميدانية لبعض الأسر النووية بحي القصر بمدينة ورقلة

نوقشت وأجيزت علنـا

بتاريخ : 2014/06/03

أمام اللجنة المكوّنة من السادة:

الأستاذ(ة) / **عبد الله كبار** / أستاذ مساعد (أ) / جامعـة قاصـدي مربـاح ورقلـة / **رئيسـا**

الأستاذ(ة)/ **صورية فرج الله** / أستاذ مساعد (أ) / جامعـة قاصـدي مربـاح ورقلـة/ **مشرفا و مقرارا**

الأستاذ(ة) / **وسيلة بويعلى** / أستاذ مساعد (أ) / جامعـة قاصـدي مربـاح ورقلـة / **مناقشا**

الموسم الجامعي: 2014/2013

شكر و تقدير

قال عز وجل :﴿ رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي و على والدي و أن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين ﴾ سورة النمل، الآية 19.

أشكر الله العلي القدير الذي يسر لنا إتمام هذا العمل المتواضع فلك الحمد حتى ترضى و لك الحمد بعد الرضا.

و بعد أتقدم بخالص الشكر و التقدير و العرفان بالجميل للأستاذة الفاضلة *فرج الله صورية* و ذلك على قبولها الإشراف على هذه الدراسة ، ولما انتهجته نحوي من منهج متميز في الإشراف ، و لما تعاهدتني به من رعاية بدأ من قبولها الإشراف على هذه الدراسة و طوال مراحل إعدادها و حتى إتمامها على النحو الذي ظهرت عليه ، فقد كانت نعم الموجه و نعم المرشد ، فلها مني عظيم الشكر و التقدير.

و مزيد من الشكر لكل أساتذة الكلية وكذا طلبة علم اجتماع التنظيم والعمل و طلبة علم اجتماع الاتصال .

كما أتقدم بخالص الشكر و التقدير إلى جميع الأسر التي تعاونت معنا خلال مرحلة جمع البيانات فجزاهم الله عنا خير الجزاء.

كما ولا ننسى أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة كل باسمه.

و في الأخير نشكر كل من ساعدنا في إتمام هذا العمل من قريب أو من بعيد و لو بكلمة طيبة.

محمد ضياء .

فهرس المحتويات

العنــوان	الصفحة
شكر وتقدير:.....	-
الفهرس :.....	-
فهرس الجداول :.....	-
مقدمة :.....	أ- ب
الجانب النظري للدراسة	
الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للدراسة	
1- إشكالية الدراسة:.....	05
2- أسباب اختيار الموضوع:.....	07
3- أهمية الموضوع :.....	08
4- أهداف الموضوع :.....	09
5- تحديد مفاهيم الدراسة:.....	10
6- الدراسات السابقة :.....	13
7- المدخل المنهجي للدراسة :.....	16
الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الثاني : الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد :.....	21
1- منهج الدراسة المستخدم :.....	22
2- أدوات جمع البيانات :.....	23
2-1 الملاحظة :.....	23
2-2 المقابلة :.....	24
2-3 استمارة الاستبيان :.....	24
3 الأساليب الإحصائية المستخدمة:.....	25
3-1 التكرارات :.....	25

2-3 النسبة المئوية :.....	**25**
4- مجالات الدراسة :.....	**26**
4-1 المجال المكاني :.....	**26**
4-2 المجال البشري :.....	**26**
4-3 المجال الزماني :.....	**26**
5- العينة:.....	**26**
خلاصة الفصل :.....	**28**
الفصل الثالث : الإجراءات الميدانية للدراسة	
تمهيد :.....	**30**
1- عرض و تحليل البيانات الميدانية :.....	**31**
1-1 عرض و تحليل البيانات الشخصية :.....	**31**
1-2 عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول.....	**34**
1-3 عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني.....	**40**
1-4 عرض و تحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث.....	**45**
2- عرض النتائج الميدانية للدراسة:.....	**49**
2-1 النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية :.....	**49**
2-2 النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول:.....	**49**
2-3 النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني:.....	**51**
2-4 النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث:.....	**52**
2-5 النتائج المتعلقة بالتساؤل الرئيسي :.....	**52**
3- النتيجة العامة للدراسة :.....	**54**
4- الاقتراحات:.....	**54**
الخاتمة :.....	**56**
المراجع :.....	**-**
الملاحق :.....	**-**

فهرس الجداول

الرقم	الجداول	الصفحة
جدول رقم (1)	**يوضح أهم الملاحظات المقدمة من طرف الأساتذة في عملية تحكيم الاستبيان**	25
جدول رقم (2)	**يوضح توزيع العينة حسب الجنس**	31
جدول رقم (3)	**يوضح توزيع العينة حسب السن**	31
جدول رقم (4)	**يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي**	32
جدول رقم (5)	**يوضح عدد الأبناء لعينة الدراسة**	33
جدول رقم (6)	**يوضح عدد الزوجات للرجال من عينة الدراسة**	34
جدول رقم (7)	**يوضح العامل الذي على أساسه تم اختيار وقبول شريك الحياة حسب عينة الدراسة**	34
جدول رقم (8)	**يوضح إمكانية الاختيار الشخصي لشريك الحياة**	35
جدول رقم (9)	**يوضح اختيار شريك الحياة حسب الانتماء**	36
جدول رقم (10)	**يوضح مكان استقرار عينة الدراسة بعد الزواج**	36
جدول رقم (11)	**يوضح إمكانية زيارة الأهل**	37
جدول رقم (12)	**يوضح إمكانية تواصل عينة الدراسة مع الجيران**	38
جدول رقم (13)	**يوضح إمكانية وجود علاقات تواصل أسر خارج المجتمع المحلي**	38
جدول رقم (14)	**يوضح عملية الإنجاب حسب الجنس وتأثيرها على استمرارية الأسرة**	39
جدول رقم (15)	**يوضح المسؤول عن عملية اتخاذ القرار في الأسرة**	39
جدول رقم (16)	**يوضح مسؤولية تحمل الموارد الاقتصادية في الأسرة**	40
جدول رقم (17)	**يوضح إمكانية ممارسة الزوجة عمل مأجور**	41
جدول رقم (18)	**يوضح إمكانية امتلاك عينة الدراسة منتوجات إلكترونية جديدة**	42
جدول رقم (19)	**يوضح إمكانية قيام عينة الدراسة ببعض المشاريع**	42
جدول رقم (20)	**يوضح المسؤول عن عملية التسوق في البيت**	43
جدول رقم (21)	**يوضح المادة الأولية المستخدمة في بناء منازل عينة الدراسة**	44
جدول رقم (22)	**يوضح طريقة إحياء المناسبات العائلية**	45
جدول رقم (23)	**يوضح تصنيف عينة الدراسة لأفراد الأسرة**	45

جدول رقم (24)	**يوضح إمكانية المحافظة على الألبسة و الأكلات التقليدية للمنطقة**	46
جدول رقم (25)	**يوضح إمكانية القيام بخرجات عائلية من حين إلى آخر**	47
جدول رقم (26)	**يوضح إمكانية حفاظ المجتمع على عادة التعاون الجماعي أو ما يعرف بالتويزة**	47
جدول رقم (27)	**يوضح إمكانية امتلاك عينة الدراسة مكتبة**	48

مقدمة

مقدمة:

إن الاهتمام بدراسة ظاهرة التغير الاجتماعي وعوامله و آثاره في البحوث والدراسات الاجتماعية لا يرجع فقط لأن التغير أصبح ظاهرة عالمية تظهر بشكل واضح في المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء ، لكن يرجع أيضا إلى تأثير التغير على البناء الاجتماعي بكل أنساقه ونظمه المكونة للبنية المجتمعية ، والأسرة كنظام هي أحد مكونات البناء الاجتماعي للمجتمع ، وبالتالي فهي انعكاس للمتغيرات الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية التي يتعرض لها المجتمع مما يؤثر على بنائها و وظائفها والعلاقات التي تربط بين أعضائها .

فالتحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي عاشها و يعيشها المجتمع الجزائري تركت أثارها الواضحة في البناء الاجتماعي للمجتمع الجزائري بصورة عامة و مؤسساته الهيكلية كالأسرى والقرابة والزواج والوظائف فقد تغيرت الخصائص التقليدية التي كانت تتميز بها الأسر الجزائرية التقليدية في تركيبها و وظائفها وعلاقاتها القرابية ونظام الزواج و استقراره و علاقاته الداخلية .

هذا التغير كان نتيجة حتمية لعدة عوامل منها الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية حيث تمخض عنه تغير في بناء الأسرة وتقلص حجمها و فقدان بعض قيمها و عاداتها .

لذلك جاءت هذه الدراسة كإثراء ومحاولة للكشف عن واقع الأسرة الجزائرية في ظل التغير الاجتماعي و عليه فقد اشتملت الدراسة على الفصول التالية :

الفصل الأول: و كان تحت عنوان " الإطار المفاهيمي للدراسة " حيث خصص هذا الفصل للطرح الإشكالي لموضوع الدراسة واعتباراته ومن خلاله تم التطرق إلى تحديد وصياغة الإشكالية ، أسباب اختيار الموضوع ، أهمية وأهداف الدراسة ، تحديد مفاهيم الدراسة ، الدراسات السابقة ،المدخل المنهجي للدراسة .

الفصل الثاني : عنون هذا الفصل بـ " الإجراءات المنهجية للدراسة " ، وتضمن الإجراءات المنهجية التالية: منهج الدراسة ، أدوات جمع البيانات ، مجالات الدراسة و المتمثلة في (المجال المكاني و البشري و الزمني) وأخيرا العينة .

الفصل الثالث : و كان عنوانه " الإجراءات الميدانية للدراسة " ، حيث اشتمل هذا الفصل على عرض البيانات في جداول وتحليلها ومن ثم عرض نتائج الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها ليتم اختتام الفصل باقتراحات تخص الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول : الإطار المفاهيمي للدراسة

1. الإشكالية
2. أسباب اختيار الموضوع
3. أهمية الموضوع
4. أهداف الموضوع
5. تحديد مفاهيم الدراسة
6. الدراسات السابقة
7. المدخل المنهجي للدراسة

1- إشكالية الدراسة :

الطموح الإنساني لا حدود له ، والعقل البشري إذا رسم هدفا وسعى إليه لا بد أن يبلغه يوما ما ، فمن الكهوف إلى بنايات تناطح السحاب ، ومن العلاج ببعض العبارات السحرية إلى العلاج بأشعة الليزر والجراحة الآلية ، ومن القبيلة إلى القرية إلى المدينة ، ومن حدود البيت والأماكن المجاورة له إلى السفر بين المدن إلى اكتشاف القارات إلى صعود سطح القمر إلى عصر التكنولوجيا والمعلوماتية ، هذا التطور الهائل الذي عرفته المجتمعات عبر العصور والذي يدهشنا كل يوم بل وكل دقيقة ، دفع بالإنسان إلى البحث الدائم عن الحياة الأفضل والوصول إلى المكانة التي تمكنه من تحقيق طموحاته اللامتناهية .

وعليه فالتغير واقع حتمي وحركة طبيعية ومتواصلة لا سبيل لإيقافها أ ومنعها ، فالكون برمته يخضع لتغيرات متواصلة عبر ملايين السنيين والإنسان كجزء من هذه المعمورة بحضارته وثقافته ومعارفه يخضع لعمليات تغيير متواصلة ومستمرة منذ فجر التاريخ ووفقا لعلاقة تداخل وتفاعل وتبادل متواصلة .

فالمجتمعات اليوم تعيش تغيرات كمية ونوعية في جميع مجالات الحياة الإنسانية (اجتماعية ، مادية ، روحية) ، فالتغير الاجتماعي حدث اليوم نتيجة للانفتاح الاقتصادي والذي أدى بدوره إلى تغيرات جوهرية في بناء الأنماط الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، حيث أفرزت هذه الحركية العديد من الآثار في بناء وظائف المجتمع ومن أهم ملامح هذا التغيير الاجتماعي نجد : النمو الحضري والتغير العمراني المصاحب للتغير السكاني ، تغير بعض القيم الاجتماعية التقليدية التي كانت تسود المجتمع وتحكم سلوك الأفراد ، زيادة اعتماد الأفراد والجماعات على بعضهم البعض ، التغير في التركيب الاجتماعي والاقتصادي وزيادة تعقد الحياة الاجتماعية ونظرة الناس إلى العمل وما يصاحب ذلك من تغير في السلوك ، تغير الأسرة من حيث حجمها ووظائفها والمراكز الاجتماعية لأركانها وعناصرها وعادات الزواج بها ووسائل عوامل استقرارها وتفككها ، خروج المرأة من دائرة البيت الضيقة إلى مجتمع العمل والإنتاج وما إلى ذلك من دعم اقتصاد الأسرة والمجتمع .

ومن هنا يشير فرنسيس ألن حول آثار هذه الحركية إلا أن التغير الاجتماعي قد أصاب بناء الأسرة ووظائفها وتغير المكانة فيها .

إن التغير في بناء ونمط الأسرة يعد من المؤشرات القوية في التغير الاجتماعي باعتبار الأسرة هي مركز العلاقات الاجتماعية ومكان للتربية والتنشئة الاجتماعية وحلقة أساسية في حلقات البناء الاجتماعي الكلي للمجتمع ، لقد عرف المجتمع الجزائري تحولات اقتصادية واجتماعية وسياسية عميقة أهمها :التصنيع والتحديث والتحضر كما طبقت عدة سياسات تنموية في ميادين التربية والتعليم والزراعة والصناعة والسكن .صاحبها عدة عمليات من أهمها عمليات التحضر، الحراك الجغرافي ، الحراك الاجتماعي، توفر العمل المأجور في القطاعين العام والخاص وغيرها من التغيرات التي كان لها الأثر على نمط الأسرة وبنيانها ووظائفها ، يضاف إلى ذلك العوامل الخارجية المتمثلة في الانفتاح على العالم والتأثر بنماذجه التنظيمية والتنموية والقيمية وما تحمله من أفكار وأساليب تنظيم الحياة والقيم الثقافية الجديدة ،كل هذه المؤشرات أدت بنا إلى تسليط الضوء على الأسرة باعتبارها الممثل الوحيد للتغيرات الحاصلة في المجتمع.

إن التغير الحاصل في بنية الأسرة الشكلية أي من الأسرة الممتدة أو المركبة إلى الأسرة الزواجية أو النووية ما هو إلا مظهر من مظاهر التغير الاجتماعي فالتغير الجوهري الذي يبدو وأنه حدث في المجتمعات الحديثة وأثر على المجتمعات النامية يتطلب إعادة دراسته وكذلك إعداد وصناعة متأنية للقرار حيث فمن الواضح أن الأنماط والوظائف والعلاقات الأسرية قد أصابها كثير من التغير وأنه ظهر أكثر من إطار للصور العائلية وذلك خلافا للأحداث التي تطرأ فجأة ودون مقدما ت . إذا كانت بنية الأسرة الحديثة ووظائفها وعلاقات القرابة بها قد تغيرت مع تغير الظروف والتحولات التي عرفها المجتمع الجزائري برمته وهو ما يتماشى مع سياق الحداثة المهتم بطابع التحضر والنمو المتزايد والحراك الاجتماعي السريع إذ أن النظام الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الذي عرفته العائلة في مرحلة معينة من مراحلها الأولى كان مبنيا على النمط الجماعي الموسع والإنتاج الزراعي والحيواني بكل أشكال الحياة البسيطة إلا أنه اليوم أخذ خطا آخر يخضع للفردية ويقوم على الإنتاج الصناعي والتجاري بالدرجة الأولى، هذه الوضعية الجديدة في النمط الأسري والعلاقات القائمة بين أفرادها ساهمت في إبراز التغيرات العامة للمجتمع التي كانت تنتجه مجموعة من التحولات.

وباعتبار أن الأسرة هي الخلية الأساسية في المجتمع وأقدم النظم الاجتماعية وأكثرها دوما واستمرارا وانتشارا وهي أساس الوجود الاجتماعي الذي يعكس صورة المجتمع الذي توجد وتتطور فيه فإذا اتصف بالثبات اتصفت الأسرة بالثبات، وإذا اتصف بالحركة والتطور تغيرت الأسرة بتغير ظروف تحول هذا المجتمع .

وعلى ضوء هذا الطرح يتضح للقارئ أنه لا يمكن استثناء أي أسرة وإخراجها عن إطار التغير الاجتماعي وعليه ومما تقدم تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

– مـــا واقـــع الأســرة النووية الجزائرية في ظـل التغير الاجتمــاعي ؟

وتنبثق عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1 – ما هي أهم المظاهر الاجتماعية التي حدث فيها تغير للأسرة الجزائرية ؟

2 – ما هي أهم الأوجه الاقتصادية التي حدث فيها تغير للأسرة الجزائرية ؟

3 – ما هي أهم الموروثات الثقافية التي حدث فيها تغير للأسرة الجزائرية ؟

2- أسباب اختيار الموضوع :

إن أي دراسة علمية لا تنطلق من فراغ بل لها من المخلفات ما يشكل جملة من الأسباب سواء كانت موضوعية أو ذاتية من شأنها أن تدفع الباحث وتحفزه وتسكن الحقائق العالقة في ذهنه ، يهدف الباحث من خلال المراحل التي يمر بها البحث العلمي إلى تكوين تراث علمي وثقافي يستفيد منه وتكمن أهم خطوة تمر بها الدراسة هي اختيار مشكلة الموضوع التي تكون محصلة لجملة من الأسباب التي لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة التي تتناول " واقع الأسرة الجزائرية في ظل التغير الاجتماعي " .

وعموما يخضع موضوع الدراسة إلى جملة من الأسباب والاعتبارات الذاتية والموضوعية تجعل الباحث يختار الموضوع الذي بإمكانه دراسته علميا .

2-1 الأسباب الموضوعية :

- ✓ أهمية الموضوع من الناحية العلمية والعملية .
- ✓ اعتبار البحث مجال لفتح دراسات وبحوث أخرى مستقبلا .
- ✓ الملاحظة العينية للعلاقة القائمة بين الأسرة والتغير الاجتماعي .
- ✓ باعتبار أن الأسرة هي عبارة نظام اجتماعي أو جماعة اجتماعية فهي بهذا تعتبر نقطة ارتكاز هامة في البحث والتحليل الاجتماعي لأنها تشكل واقعا قابلا للملاحظة العلمية وبهذا فإن دراسة مثل هذه المواضيع يقدم لنا مادة غنية للتأمل واستخلاص نقاط الصلة بين الأسرة والتغير الاجتماعي وعليه فالموضوع يمثل نقطة حساسة وخاصة في مجتمعنا الجزائري الذي يتحول ويتغير ويتعرض لشتى التأثيرات .

2-2 الأسباب الذاتية :

- ✓ توفر المادة العلمية : وتم اختيار هذا الموضوع بسبب توفر المادة العلمية الكافية لإنجازه وتتمثل في الكتب المقالات المذكرات ....إلخ ، ويعتبر هذا العنصر عامل أو شرط أساسي يجب على الباحث مراعته عند إقدامه على اختيار موضوع بحثه .
- ✓ الميل نحو المواضيع الاجتماعية من هذا النوع .
- ✓ الاهتمام الشخصي بظاهرة التغير أو الرغبة في التعرف على أهم العوامل المساهمة في إحداث هذه الظاهرة .
- ✓ تحضير رسالة تخرج في هذا المستوى .

3- أهمية الموضـــوع:

إن أي موضوع يطرح للبحث العلمي يجب أن يتسم بالأهمية والقيمة العلمية وموضوع دراستنا هو "واقع الأسرة الجزائرية في ظل في ظل التغير الاجتماعي" موضوع له من الأهمية ما يوجب وضع دراسات وأبحاث متعددة في هذا الصدد وهذه الاعتبارات مهمة وهي أ ن الأسرة هي المجموعة المنزلية التي تتقاطع فيها عدة معاني لتحديدها فبالإضافة إلى المجالات الداخلية المنزلية فهي تشكل كذلك تلك البنية التي تنتظم عبر الزمن ، وتتأثر الأجيال مع تأثر هذه العلاقات للتغيرات والتعديلات فالأسرة هي كيان له علاقة مباشرة ووطيدة بعامل الزمن ، فهي تحمل على عاتقها وظيفة تحديد الأجيال وهي كذلك المجال أو الفضاء الذي يتم فيه نقل الممتلكات والتشيع بالقيم ...وهذا ما يعمل على استمرارية هذه المؤسسة وديمومتها .إن الأسرة هي ذلك الفضاء أو المجال الأول للتفاعل الاجتماعي للفرد في تحديد السمات و الخصائص الثقافية والاجتماعية ، وهي متعددة الوظائف ومتشعبة العلاقات تتمثل في تعلم ولعب واكتساب الأدوار، الاندماج والتكيف.

فلنتقال الأسرة من نمط الأسرة الممتدة إلى الأسرة الزواجية-الأسرة النووية- أوضح عدم قدرة هذه الأخيرة على القيام بالدور الذي كانت تقوم به العائلة وهذا راجع إلى مجموعة من الأسباب مثل تقليص العلاقة بين الوالدين وأبنائهم بسبب مشاغل الحياة من عمل أو تجارة أو غير ذلك وبسبب تطلعات الأبناء من جهة ومشاريع الآباء من جهة أخرى

ومن هنا تكمن أهمية الدراسة في تقديم زاد معرفي حول واقع الأسرة الزواجية —النووية- الجزائرية في ظل التغير الاجتماعي ومحاولة الكشف عن أهم التغيرات التي طرأت على هذه الأسرة ومعرفة ما إذا كانت هذه الأسرة النواة قادرة على أداء الأدوار التي كانت تقوم بها في زمن مضى وهي على شكل أسرة ممتدة أم لا.

4- أهداف الموضوع :

يرى أحد علماء علم الاجتماع أن الإنسان واعي وغرضي ، فهو يعتمد في قيامه بالسلوك على القصدية لا على العشوائية ، حيث أن لكل فعل يقوم به الإنسان معنى مهما كان بسيطا ، فانه يدرك أبعاده والهدف المقصود منه. إذا فلكل بحث أو دراسة أهداف يحاول الباحث الوصول إليها.ومن أهم هذه الأهداف نذكر :

- ✓ محاولة الكشف عن التغيرات التي طرأت على الأسرة الجزائرية نتيجة التغير الاجتماعي.
- ✓ الكشف عن كيفية تأثر الأسرة الجزائرية بالتغير الاجتماعي .
- ✓ يهدف هذا البحث إلى التدرب على معالجة المواضيع الاجتماعية بمناهج علمية والقدرة على التحليل من خلال أدوات وتقنيات منهجية معينة قصد توسيع المدارك والمعارف العلمية
- ✓ تقديم إطار نظري وتحليل التغيرات التي طرأت على الأسرة الجزائرية فيما يتعلق بظروف الزواج ، وحجم الأسرة ،وظروف السكن ،وشبكة العلاقات القرابية والعلاقات الاجتماعية والأسرية.

5- تحديد مفاهيم الدراسة :

تعتبر عملية تحديد المفاهيم من أهم المراحل المنهجية في تصميم البحوث وخاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية لذا يشترط في هذا التحديد الدقة حتى يتسنى للباحث إجراء بحثه على أساس علمي محكم وسليم ، وفيما يخص موضوع الدراسة " واقع الأسرة الجزائرية في ظل التغير الاجتماعي " ، سنتناول بعض المفاهيم الأساسية التي يمكنها أن تخدم دراستنا .

وتتمثل هذه المفاهيم في :

5-1 الأسـرة :

5-1-1 الأسرة لغة : يقال أسرة الرجل بمعنى عشرته و رهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم و الأسرة بمعنى عشيرة الرجل و أهل بيته.[1]

* الأسرة من مصطلح الأسر و يمكن اعتبارها صيغة أخرى لفعل آزر بمعنى ناصر و قوي و تطلق أيضا على الدرع الحصينة وكذلك على أهل الرجل و عشيرته و على الجماعة التي يربطها أمر مشترك و هذه المعاني كلها تصب في معنى واحد هو الارتباط.[2]

5-1-2 الأسرة اصطلاحا : و هناك العديد من التعريفات للأسرة نذكر منها :

*- تعريف (**أغست كونت**): " الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع ، و هي النقطة التي يبدأ منها في التطور ، ويمكن مقارنتها في طبيعتها و جوهر وجودها بالخلية في التركيب البيولوجي للكائن الحي و هي أول وسط طبيعي واجتماعي نشأ فيه الفرد و تلقى عنه المكونات الأولى لثقافته و لغته و تراثه الاجتماعي ".[3]

*- يرى (**إميل دور كايم**) : " أن الأسرة ليست تلك التجمع الطبيعي للأبوين وما ينجبانه من أولاد بل إنها مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية و يرتبط أعضائها حقوقيا و خلقيا بعضهم البعض ".[4]

*- يذهب (**ينمكوف**) : في تعريفه للأسرة : " بأنها رابطة اجتماعية من زوج وزوجة وأطفالهما أو دون أطفال ، أو بزوج بمفرده مع أطفاله ، أو زوجة بمفردها مع أطفالها.[5]

1- ابن المنظور ، **لسان العرب** ، المجلد الرابع ، د.ط ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، بيروت – لبنان ، د.س ، ص 20.

2- عبد الله البستاني ، **معجم البستان** ، د.ط ، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع ، بيروت ، 1992 ، ص 612.

3- مصطفى الخشاب، **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، د.ط ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1985 ، ص 32.

4- عبد القادر القصير، **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية** ، ط1 ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1999، ص 34.

5- عصام نمر و عزيز سمارة ، **الطفل والأسرة والمجتمع** ، د.ط ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، الأردن ، 1989، ص 12.

*- تعريف (**أحمد زكي بدوي**): " الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى والتي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي و القواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة ".[1]

5-1-3 التعريف الإجرائي : في التعريف الإجرائي للأسرة قمنا بتبني تعريف **ينمكوف** مع بعض الإضافات ليصبح تعريفنا الإجرائي كالآتي:

الأسرة هي عبارة عن رابطة اجتماعية من زوج وزوجة وأطفالهما أو دون أطفال أو بزوج بمفرده مع أطفاله ، أو زوجة بمفردها مع أطفالها . تتمتع هذه الأسرة باستقلال اقتصادي تام عن الأسرة الممتدة أي من حيث مصادر الدخل والإنفاق وفي جميع أوجه المعيشة من مأكل ومشرب.

5-1-4 تعريف الأسرة النووية : هي الأسرة المكونة من الزوجين وأطفالهم وتتسم بسمات الجماعة الأولية، وهي النمط الشائع في معظم الدول الأجنبية وتقل في اغلب الدول العربية، وتتسم الوحدة الأسرية بقوة العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة بسبب صغر حجمها، كذلك بالاستقلالية في المسكن والدخل عن الأهل، وهي تعتبر وحدة اجتماعية مستمرة لفترة مؤقتة كجماعة اجتماعية، حيث تتكون من جيلين فقط وتنتهي بانفصال الأبناء ووفاة الوالدين ، وتتسم بالطابع الفردي في الحياة الاجتماعية.[2]

وللأسرة النووية عدة أنواع هي:

- أسرة نووية صغيرة الحجم: تتكون من زوج وزوجة لهما مسكن واحد و يكونان وحدة اقتصادية .
- أسرة نووية متوسطة الحجم: تتكون من أسرة زوج زائد أبناء لا يتجاوزون عادة الأربعة ، لهم مسكن واحد .
- أسرة نووية كبيرة الحجم: تتكون من زوج وزوجة زائد أكثر من أربعة أبناء لهم مسكن واحد .[3]

5-2 التغير الاجتماعي :

و له العديد من التعريفات نذكر منها :

1- أحمد زكي بدوي ، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، د.ط ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1993، ص 152.

2 - http//ar.wikipedia.orgwiki تم زيارة الموقع يوم 01 /05 / 2014 على الساعة 20:00

3- ضيف ياسين ، **إعادة إنتاج المؤسسة الاقتصادية العائلية في الجزائر** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل ، قسم علم الاجتماع ، كلية الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة- ، 2011/2010 ، ص45-46 .

*- **التغير** : هو الاختلاف ما بين الحالة الجديدة و الحالة القديمة ، أو اختلاف الشيء عما كان عليه خلال فترة محددة من الزمن و حينما تضاف كلمة اجتماعي التي تعني ما يتعلق بالمجتمع، فيصبح التغير الاجتماعي : التغير الذي يحدث داخل المجتمع أو التحول الذي يطرأ على البناء الاجتماعي خلال فترة من الزمن .[1]

*- كما عرف التغير على أنه التحول من وضعية إلى وضعية أخرى دون مراعاة الوقت .[2]

*- يعرف التغير الاجتماعي على أنه المظهر الديناميكي للمجتمع الإنساني و الحركة اللاطردية المستمرة والمتتابعة التي تمتد من خلال التفاعل الاجتماعي عبر الزمن وتعبر عن أنماط من العمليات والانتقال والتنمية والتقدم التي تتم عن طريق الاختلافات والتعديلات والدورات والتذبذبات التي تطرأ في الطبيعة والجماعات والعلاقات الاجتماعية كالسلوك الاجتماعي الذي يتمثل في العادات والأعراف والنظم واللغة خلال تتابع الزمن بحيث يمكن ملاحظتها و تقديرها .[3]

*- و يعرف كل من (**جيرت**) و (**ملز**) التغير الاجتماعي : " بأنه التحول الذي يطرأ على الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد وكل ما يطرأ على النظم الاجتماعية وقواعد الضبط الاجتماعي التي يتضمنها البناء الاجتماعي في مدة معينة من الزمن ".[4]

*- و كما يرى (**محمد عاطف غيث**) : " أن التغير الاجتماعي بأنه تلك التغيرات التي تحدث في التنظيم الاجتماعي أي في بناء المجتمع و وظائف هذا البناء المتعددة و المختلفة ".[5]

التعريف الإجرائي:

التغير الاجتماعي هو ذلك التحول الذي يقع في التنظيم الاجتماعي سواء في بنائه أو في وظائفه خلال فترة معينة من الزمن. فالتغير الاجتماعي هو مجموعة من الاختلافات و التعديلات والدورات والتذبذبات التي تطرأ في الطبيعة و الجماعات والعلاقات الاجتماعية كالسلوك الاجتماعي الذي يتمثل في العادات والأعراف والنظم واللغة بحيث يمكن ملاحظتها وتقديرها.

6- الدراسات السابقة :

1- محمد الدقس، **التغير الاجتماعي بين النظرية و التطبيق**، ط2 ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، 1996 ، ص 15.

2- Raymand Boudon et antre , **dictionnaire de sociologie** , Larousse édition , paris , 2005 , p26.

3- حسن عبد الحميد ، **التغير الاجتماعي و التنمية السياسية** ، د.ط ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية – مصر ، 1988، ص 45.

4- محمد الدقس ، المرجع نفسه ، ص 17.

5- محمد عاطف غيث ، **التغير الاجتماعي و التخطيط** ، ط2 ، دار المعارف ، القاهرة ، 1966 ، ص 25.

من خصائص العلم أنه تراكمي فلا يمكن الانطلاق من الصفر عند معالجة أي موضوع فيوجد دائما من تناوله سواء كان كموضوع أساسي أو لجانب من جوانبه ولهذا تكمن أهمية الدراسات السابقة التي يعتمد عليها الباحث في إنجاز أي بحث فهي توجهه وتساعده على إنجاز بحثه بشكل جيد ومن بين الدراسات التي عثرنا عليها فيما يخص موضوع الدراسة ما يلي :

*- دراسة الباحث (دحماني سليمان) والمعنونة بـ: " **ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية – العلاقات –** " مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأنثروبولوجيا ، تخصص أنثروبولوجيا ، قسم الثقافة الشعبية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان – ، 2006/2005.

و تتمثل تساؤلات الدراسة فيما يأتي :

التساؤل المركزي :

إلى أي حد ارتبطت تغيرات الأسرة الجزائرية بقوى وعوامل التحديث والتغير التي طرأت على المجتمع الجزائري ؟ وإلى أي مدى استطاعت الأسرة الجزائرية التوافق مع هذه التغيرات ؟

وتندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :

1. هل ساهمت عوامل التحديث منها على الخصوص النزوح الريفي والتحضر في الدفع بالأسرة الجزائرية نحو النمط النووي ؟
2. ما هي آثار و انعكاسات هذه العوامل على آليات التفاعل الأسري داخلها ؟
3. ما هي آثارها و انعكاساتها على ممارستها وقيمها الاجتماعية والأخلاقية ؟

أما فرضيات الدراسة جاءت كالآتي :

1 أدت عدة عوامل و على الخصوص ظاهرة النزوح الريفي والتحضر وانتشار وتعميم التعليم الحكومي ، وتأثير القيم الغربية عبر وسائل الإعلام دورا واضحا في تغير بنية الأسرة الجزائرية وحجمها والانتقال بها من النمط التقليدي الممتد إلى النمط العصري النووي ، الذي يقتصر على الآباء والأبناء ويتميز بصغر الحجم .

2 ساهم انتقال الأسرة الجزائرية من النمط الممتد إلى النمط النووي وتغير نمط الإنتاج ، وخروج المرأة للعمل في إحداث تغيرات نوعية في العلاقات داخل الأسرة لصالح النساء والشباب.

3 أثرت عوامل التغير الاجتماعي على منظومة القيم في الأسرة الجزائرية بحيث عدلت في درجة الاستجابة لهذه القيم وفي طريقة تمثيلها.

وقد سعت هذه الدراسة إلى تحقيق هدفين أساسين هما :

1. تحليل التغيرات التي عرفها المجتمع الجزائري جراء التحديث وبيان حجمها وطبيعتها وانعكاساتها المفترضة على الأسرة الجزائرية .
2. رصد التغير في بنية وحجم الأسرة الجزائرية وفي علاقاتها الداخلية بين الكبار والصغار من جهة وبين الذكور والإناث من جهة أخرى وفي قيمها الاجتماعية والأخلاقية .

و إلى جانب هذا تحاول هذه الدراسة الوصول إلى أهداف ثانوية أخرى منها :

1. محاولة بناء نموذج نظري لماهية المجتمع الجزائري التقليدي وماهية الأسرة الجزائرية التقليدية أو العائلة وذلك بإبراز خصائص كل منهما .
2. بيان طبيعة النشأة الاجتماعية وطبيعة السلطة في العائلة وعلاقتها بالقيم الاجتماعية ودورها في توجيه وتشريط صور التفاعل الاجتماعي داخلها .

أما فيما يخص العينة فهذه الدراسة لا تحتوي على عينة فهي عبارة عن دراسة نظرية تحليلية ، أعتمد فيها الباحث على ما كتب حول الموضوع وعلى ما هو متوفر من معطيات إحصائية فقط.

وكان المنهج الوصفي هو المنهج الأساسي المستخدم في هذه الدراسة بالإضافة إلى ذلك تم الاستعانة بالمنهج الاستنباطي في تحليل عناصر التغير الاجتماعي المرتبط بالتحديث والمنهج الاستقرائي في تركيب طبيعة آثار التحديث على الأسرة الجزائرية.

و تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى عدة نتائج ندرج أهمها في الآتي :

1. تميز الأسرة الجزائرية التقليدية أو العائلية بعدة خصائص سوسيولوجية كالامتداد، عدم الانقسام ، الأبوية، توزيع السلطة على أساس السن والجنس، تعدد الزوجات و الزواج الداخلي .
2. تجتمع في الأسرة عناصر بيولوجية و عناصر أخرى اجتماعية وثقافية وهذه العناصر الأخيرة تعتبر موضوع تباين بين المجتمعات ، ولهذا السبب تعذر على العلماء إيجاد تعريف دقيق و شامل لوصف الأسرة .
3. تقوم الأسرة بعدة وظائف اجتماعية هامة هي الوظيفة الجنسية ووظيفة الإنجاب، وظيفة التنشئة الاجتماعية والوظيفية الاقتصادية .

4. بعد تحليل تطور أنماط الأسرة المعيشية ، تبين أن الأسرة الجزائرية تتجه نحو الأسرة النووية ، حيث تشير البيانات الإحصائية إلى سيادة هذا النمط الأخير ، ولم يكن تطور الأسرة الجزائرية نحو الأسرة النووية يسير في شكل خطي بل عرف فترات اضطراب و تماوج .
5. تبين أن العلاقات الاجتماعية الأسرية عبارة عن بيئة معقدة فهي تخضع لطبيعة التنشئة الاجتماعية التي تعتبر بمثابة إعادة الإنتاج الاجتماعي للأدوار الاجتماعية والقوة والعلاقات بين ممثلي هذه الأدوار وتخضع كذلك لنظام السلطة الذي يوزع النفوذ والقوة ، وبالتالي يمايز العلاقات الاجتماعية بين مختلف الأطراف داخل الأسرة .
6. أن تحول الثقافة الاجتماعية التقليدية في المجتمع الجزائري، جعل من العلاقات بين الرجل والمرأة وبين الآباء والأبناء تتميز بالانفعالية أو الازدواجية أي توجد فيها عناصر تقليدية وأخرى حديثة ، بحكم التغيرات التي حدثت في المجتمع الجزائري ، كما أصبحت العلاقات بين الآباء والأبناء أكثر سماحة إذ أصبح الشباب يتمتع بالحرية أكبر في اختيار ما يرتدي من أزياء وفي اختيار نوع التعليم والمهن والوظائف ، وأصبح له حق المحاورة أو الأخذ والعطاء فيما يخص اختيار شريك الحياة والزواج وفي السكن مع الأهل أو الانفصال عنهم .
7. شكلت الطاعة والجماعية والشرف أهم القيم العائلية في الثقافة الجزائرية التقليدية ، وتسيطر الآن "الازدواجية" على الهيكل السياسي ، الاقتصادي والاجتماعي وعلى كافة مظاهر الثقافة في المجتمع الجزائري الانتقالي ويشهد هذا الأخير عدة مشكلات أهمها المشكلة الأخلاقية ، المشكلة النفسية ومشكلة الهوية .
8. من خلال تحليل بعض القيم الأسرية المحورية أي قيمتي الشرف والجماعية تبين أن الأسرة الجزائرية ، لا تزال متمسكة بهاتين القيمتين الاجتماعيتين ، و إن كان هذا لا ينفي ما أصابهما من تغيرات في طريقة ودرجة تمثلهما .

الاستفادة من الدراسة : من خلال ما تم عرضه وتقدمه في الفصول الثلاثة الأولى من هذه الدراسة تم الوقوف على أهم المميزات التي كانت تميز المجتمع الجزائري بصفة عامة والأسرة – العائلة– بصفة خاصة وعلى هذا الأساس قمنا بتحديد النقاط المحورية والتي سنقوم بدراستها في موضوعنا هذا.

كما استفدنا من هذه الدراسة في بناء الإشكالية ، بناء استمارة الاستبيان ، إضافة إلى ذلك استفدنا منها في عملية تحليل وتفسير النتائج من خلال النتائج التي توصلت إليها .

أوجه الشبه و الاختلاف بين الدراستين :

- أوجه الشبه: وتمثلت هذه الأوجه في نقطة واحدة وهي المنهج المستخدم حيث تم استخدام المنهج الوصفي في كلى الدراستين.
- أوجه الاختلاف: و تمثلت في النقاط التالية : * مجالات الدراسة (المكاني والزمني) ، * العينة فالدراسة السابقة لم تحوي عينة لأنها عبارة عن دراسة نظرية تحليلية ، * أدوات جمع البايانات : في هذه الدراسة السابقة اعتمد الباحث على تحليل ما كتب عن الموضوع وعن معطيات إحصائية فقط في حين اعتمدنا نحن في دراستنا هذه على مجموعة من الأدوات وهي الملاحظة – المقابلة – الاستبيان.

7- المدخل المنهجي للدراسة :

يعتبر المدخل المنهجي نقطة وصل بين الأساليب العملياتية التقنية التي يتعامل بها الباحث مع الواقع المدروس وبين الإطار المرجعي النظري ، وهو بذلك يساعد على الاقتراب المتبصر من الواقع . فيعرف **موريس أنجرس** المدخل المنهجي على أنه "طريقة خاصة ، غير تقليدية في استعمال النظرية بصرامة وبرغبة في التنظيم".

ترتيبا على ذلك، نستنتج أن المدخل بمعناه الأولي يشير إلى الطريقة المرنة لتناول البحث من منطلق نظري (اتجاه فكري أو مدرسة) بحيث يشكل خلفية فكرية للباحث ، وإذا كان التعامل من هذا المنطق يتطلب قدرا من المرونة فإن عملية التبني لأي تصور تحتاج إلى كثير من الصرامة والدقة والتنظيم ، حتى يتوفر الباحث على الوضوح النظري الكافي ، والقدرة على رسم الخطوات المنهجية اللاحقة.[1]

ومنه المدخل المنهجي الأقرب إلى الدراسة التي نحن بصددها هو المدخل البنائي الوظيفي الذي يعتبر من أهم المداخل السوسيولوجية الذي أثبت قدرته على تحليل وتفسير التغير الاجتماعي .

والمقصود بكلمة **البناء** هو وجود نوع من التنسيق أو الترتيب بين الأجزاء التي تدخل في تكوين الكل الذي نسميه بالبناء والعلاقات التي تربط بين هذه الأجزاء والتي تؤلف الكل وتجعل منه بناءا متماسكا متميزا والوحدات الجزئية المكونة للبناء الاجتماعي قوامها أشخاص يحتل كل منهم مركزا معينا و يؤدي دورا محددا في الحياة الاجتماعية.[2]

أما كلمة **وظيفة** فتشير إلى النشاط أو العمل أو الدور الذي يقوم به أفراد المجتمع وذلك بهدف الحفاظ على البناء الكلي.

---

[1]- //http forum.univbiskra.netindex.phptopic.htm تم زيارة الموقع يوم 01 /05 / 2014 على الساعة 20:10

2- أحمد سالم الأحمر ، **علم الاجتماع الأسرة بين التنظيم و الواقع المتغير** ، د.ط ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، لبنان ، 2004 ، ص 41-42 .

وباعتبار أن الأسرة عبارة عن أحد الأجزاء المكونة للبناء الاجتماعي فهي بهذا عبارة عن جزء من كيان المجتمع وهو نسق مكون من أجزاء يرتبط بعضها ببعض مما ينجم عنه التفاعل و العلاقات المتبادلة ويؤدي كل جزء وظيفته في النسق الأسري ويركز هذا الاتجاه على العلاقة بين الأسرة والأنساق الاجتماعية الأخرى .

ويمكن تلخيص أهم النقاط التي تتركز عليها هذه النظرية في الآتي :

- ✓ اعتبار المجتمع نظام كلي ، يتكون من أجزاء معتمدة على بعضها البعض .
- ✓ لا يمكن فهم الأجزاء إلا بفهم الكل .
- ✓ إن فهم الجزء بالنظر إلى الكل يتم بالتأكد على أن الجزء يقوم بوظيفة من أجل المحافظة على الكل و توازنه فالعلاقة بين الجزء والكل علاقة وظيفية .
- ✓ أن الاعتماد المتبادل بين الأجزاء هو اعتماد وظيفي إذن أن الأجزاء تخدم بعضها البعض وتعمل للمحافظة على الكل[1]

في ظل هذه الرؤية ، نستطيع التوصل إلى أن البناء العائلي هو وحدة اجتماعية تضم أفراد يمارسون عدة أدوار و وظائف كالإنجاب وترسيخ القيم وعملية التنشئة الاجتماعية ....إلخ . حيث تهدف هذه الوظائف والأدوار إلى المحافظة على البناء العائلي واستمراره. وهنا لابد من التأكيد على أن استمرار البناء العائلي واستقراره لا يعني أن يبقى جامدا إستاتيكيا مثل مبنى المنزل أو مبنى للدراسة و إنما يقصد استمرار متغيرا ديناميكيا .[2]

و نحن في هذه الدراسة نهدف إلى الكشف عن أهم مظاهر التغير في الأسرة الجزائرية هذا ما جعلنا نتوافق مع أفكار البنائية الوظيفية ، والتي لم تنف وجود التغير الديناميكي الذي يتكيف مع العوامل الاجتماعية المحيطية به وفي هذا الصدد تناول تالكوت بلوسونز أن الأسرة النووية هي نتيجة للتغير الصناعي و الحراك الجغرافي .... وهذا ما يتوافق مع طبيعة دراستنا التي تنفي التغير الجذري و الانقلاب المفاجئ لكنها تؤكد على التغير الذي يأتي في مظاهر معينة ولم يخل بنظام الأسرة .

ومن بين أهم رواد هذه النظرية نجد **تالكوت بارسنز ، روبيرت ميرتون ، هربرت سبنسر.**

1 – أحمد سالم الأحمر ، المرجع نفسه ، ص 40 – 41 .

2– حسن عبد الحميد رشوان ، **البناء الاجتماعي . الأنساق والاجتماعات** ، د.ط ، مؤسسة شباب الجامعة ، مصر ، 2007 ، ص 22 .

الجانب الميداني

الفصل الثاني :الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد :

1. **منهج الدراسة المستخدم**
2. **أدوات جمع البيانات**
3. **الأساليب الإحصائية المستخدمة**
4. **مجالات الدراسة**
5. **العينة**

خلاصة الفصل

تمهيد :

من الضروري في أي بحث ميداني أن يقف الباحث على مجموعة من الإجراءات المنهجية التي يرى بأنها ضرورية في بحثه وكما هو معلوم أن هناك علاقة بين طبيعة الموضوع وبين المنهج المستخدم وكذا الأدوات التي استعملتها الدراسة ، فالبحث الاجتماعي يحتاج إلى الربط بين ما هو نظري وبين ما هو ميداني ، باعتبار أن الميدان هو المحك الذي نختبر فيه ما تم التطرق إليه في الدراسة في شقها النظري .

وقد تم التطرق في هذا الفصل إلى طبيعة المنهج المستخدم في الدراسة ، أدوات جمع البيانات ، مجالات الدراسة ، وكذلك العينة ، إضافة إلى الأساليب الإحصائية .

1- منهج الدراسة المستخدم :

للقيام بأي دراسة علمية للوصول إلى حقيقة أو البرهنة عليها وجب إتباع منهج واضح يساعد على دراسة المشكلة وتشخيصها من خلال تتبع مجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق حول الظاهرة موضوع البحث . ومنه فالمنهج يعني:" الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته لمشكلة ما لاكتشاف الحقيقة ".

كما يعني : " فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين ، و إما من اجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين ".[1]

و يمكن إرجاع كلمة منهج إلى ميدان خاص يتضمن مجموعة من الإجراءات الخاصة بمجال دراسة معين.[2]

ويعرف المنهج بأنه مجموعة من العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه ، وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث إذ هو الذي ينير الطريق ، ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وأسئلة وفروض البحث .[3]

كما و يعتبر المنهج العلمي من القواعد التي يعتمد عليها الباحث لاستكشاف الحقيقة وغياب المنهج يؤدي بالباحث إلى العشوائية والوصول إلى معرفة غير علمية .[4]

ومن أجل الإجابة على تساؤلات الدراسة اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي المناسب لموضوع دراستنا ، ذلك أن طبيعة الدراسة هي التي تفرض على الباحث نوع المنهج المتبع ، وفي دراستنا هذه نود معرفة واقع الأسرة الجزائرية في ظل التغير الاجتماعي استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى دراسة ظاهرة لها خصائصها و أبعادها في إطار معين ويقوم بتحليلها استنادا للبيانات المجمعة حولها ثم محاولة الوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم فيها ، وبالتالي الوصول إلى نتائج قابلة للتعميم ، فالمنهج الوصفي يقوم على جمع البيانات وتصنيفها وتدوينها ومحاولة تفسيرها وتحليلها من أجل قياس و معرفة تأثير العوامل على الظاهرة محل

1- عمار بوحوش و محمد محمود الذنيبات ، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ، ط 2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999، ص 99.

2- موريس أنجرس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، تر: بوزيد صحراوي وآخرون ، ط2 ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2006 ، ص 99.

3 - رشيد زرواتي ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (أسس علمية وتدريبات)** ، د.ط ، دار الكتاب الحديث ، الجزائر ، 2004 ، ص104-105 .

4 - خالد حامد ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، د.ط ، جسور أفاق المعارف ، الجزائر ، 2008 ، ص 29.

الدراسة و بعدها استخلاص النتائج و معرفة كيفية الضبط والتحكم في هذه العوامل وأيضا التنبؤ بسلوك الظاهرة محل الدراسة في المستقبل.

2- أدوات جمع البيانات :

تم جمع المادة العلمية الميدانية من الميدان محل الدراسة عن طريق أدوات جمع البيانات التالية: الملاحظة والمقابلة واستمارة الاستبيان.

2-1 الملاحظة : يعرف أسلوب الملاحظة في البحث العلمي بأنها المشاهدة و المراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة .[1]

و للملاحظة عدة أنواع هي:

1- الملاحظة البسيطة ، وتكون غير مضبوطة ، وتتضمن صورا مبسطة من المشاهدة والاستماع بغرض جمع معلومات أولية في دراسات استطلاعية ودون استخدام أدوات دقيقة للتسجيل أو التصوير.[2]

2- الملاحظة بالمشاركة : وفيها يقوم الباحث بمشاركة أفراد الدراسة في سلوكياتهم و ممارساتهم المراد دراستها.[3]

3- الملاحظة المنظمة :يحدد فيها الباحث الحوادث والمشاهدات والسلوكيات التي يريد أن يجمع عنها المعلومات وبالتالي تكون المعلومات أكثر دقة وتحديدا عنها في الملاحظة البسيطة.[4]

و عليه تم استعمال الملاحظة لما لها من دور مهم في عملية جمع البيانات حول عينة الدراسة، وباعتباري أحد القاطنين بحي القصر قمنا في دراستنا هذه باعتماد الملاحظة بالمشاركة إضافة إلى الملاحظة المنظمة لمعرفة ووضع صورة دقيقة عن أهم مظاهر التغير التي مست الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لعينة الدراسة.

---

1 – عامر قنديلجي ، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية** ، د . ط ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، 2008 ، ص 219 .

2 – وائل عبد الرحمان التل ، عيسى محمد قحل ، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية** ، د . ط ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، 2008 ، ص 78.

3- عبد الله محمد الشريف ، **مناهج البحث العلمي** ، ط 1 ، مطبعة الإشعاع الفنية ، مصر ، 1996 ، ص 118.

4- حسان هشام ، **منهجية البحث العلمي** ، ط1 ، مطبعة الفنون البيانية ، الجزائر ، 2007 .

2-2 المقابلة :

إضافة إلى الملاحظة قمنا باستخدام المقابلة والتي يمكن تعريفها على أنها : تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستقي معلومات أو آراء أو معتقدات شخص أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية.[1]

حيث تم استعمال المقابلة للحصول على بعض المعلومات الإضافية يتم من خلالها الوقوف عند أهم النقاط التي حدث فيها تغير .

وذلك عن طريق مقابلة خمسة مسنين يفوق عمر كل واحد فيهم 65 عاما. والمقابلة كانت عبارة عن طرح مجموعة من الأسئلة المفتوحة فيما يخص موضوع الدراسة وترك المجال لهم للتعبير عن آرائهم .

2-3 استمارة الاستبيان : وتعرف هذه الأخيرة على أنها نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ، ويتم تنفيذ الاستمارة عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد.[2]

كما تعرف على أنها مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، و المرتبطة بعضها بالبعض الآخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه.[3]

وعليه تم تصميم استبيان يحتوي على مجموعة من الأسئلة كانت مقسمة على أربعة محاور وللتأكد من صدق الأداة قمنا باستخدام طريقة صدق المحكمين حيث وزعنا 03 استبيانات على مجموعة من أساتذة قسم علم الاجتماع والديمغرافيا والجدول رقم (01) يوضح ذلك:

1- رشيد زرواتي ، مرجع سابق ، ص148.
2 - رشيد زرواتي ، المرجع نفسه ، ص 123.
3 - عامر قنديلجي ، مرجع سابق ، ص 201 .

الأستاذ	التخصص	أهم الاقتراحات المقدمة
الأستاذ رقم (01)	علم الاجتماع التنظيم والعمل	تعديل بعض الأسئلة وحذف أخرى
الأستاذ رقم (02)	علم الاجتماع العائلي	ضبط الأسئلة الفرعية للدراسة مع تعديل بعض الأسئلة
الأستاذ رقم (03)	علم الاجتماع العائلي	ضبط الأسئلة الفرعية للدراسة مع تعديل بعض الأسئلة

الجدول رقم (01)

حيث قاموا بتحكيم الاستبيانات وقدموا لنا مجموعة من الملاحظات التي أخذت بعين الاعتبار وعملنا بها وقمنا بتعديل الاستبيان على أساسها ، فأصبح الاستبيان مكون من 27 سؤال موزعة على أربعة محاور:

* **المحور الأول**: متعلق بالبيانات الشخصية للمبحوث ويحتوي على 05 أسئلة.

* **المحور الثاني**: متعلق بأهم المظاهر الاجتماعية التي حدث فيها تغير للأسرة ويحتوي على 09 أسئلة .

* **المحور الثالث**: متعلق بأهم الأوجه الاقتصادية التي حدث فيها تغير للأسرة ويحتوي على 06 أسئلة .

* **المحور الرابع** : متعلق بأهم الموروثات الثقافية التي حدث فيها تغير للأسرة ويحتوي على 06 أسئلة .

وتم اختتام الاستمارة بسؤال مفتوح يعالج إشكالية الموضوع(*).

3- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لمعالجة البيانات الخاصة بإجابات المبحوثين عن أسئلة الاستمارة استخدمنا الأدوات الإحصائية المتمثلة في: التكرارات و النسبةالمئوية.

3-1 التكرارات : وتطلق على عدد الحالات من مجموع أو فئة معينة باعتبارها تكرارات بظهور الحالات أو القيم أو الأفراد داخل العينة و يرمز لها بالرمز- ك -.[1]

3-2 النسبة المئوية : و تساوي التكرار في 100 قسمة عدد أفراد العينة أي: ن . م = س x 100 / ن .

(*)- ملاحظة : قمنا بطرح هذا السؤال في البحث من أجل الحصول على بعض النقاط التي على أساسها ومن خلالها تم إعداد الدراسة ولهذا لم نقم بعرضه و تحليله مع بقية الجداول و منه تمت الاستفادة من المعلومات المقدمة من طرف المبحوثين.

1 – هالة منصور، **محاضرات في علم الإحصاء النفسي والاجتماعي** ، د.ط ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية – مصر ، 2000 ، ص 6 .

4- مجالات الدراسة:

4-1 المجال المكاني : و هو ذلك المجال الجغرافي و الإقليم الذي يقوم الباحث بتحديد الدراسة في محيطه ، و يكون وفقا لطبيعة المشكلة التي نقوم بدراستها و طبيعة الميدان وخصائصه والأهداف التي نسعى لتحقيقها.[1]

و في سبيل تحقيق هذه الأهداف أجريت هذه الدراسة ببلدية ورقلة التابعة لولاية ورقلة ، وبالضبط بمنطقة حي القصر العتيق حيث يعتبر هذا الأخير أحد المعالم الأثرية بالولاية ، تتميز هذه المنطقة بشوارعها الملتصقة وممراتها الضيقة ، وهي ممرات مغطاة وامتداد للمباني المجاورة وهي أيضا أمكنة بها الظل والهواء المنعش خاصة في فصل الصيف ومكان للاجتماعات وما يميز منازل القصبة دهاليزها الباردة والتي هي ملاذ في فصل الصيف الحار. كما و يتربع القصر على مساحة تقدر بـ ثلاثين هكتار.

4-2 المجال البشري : ويقصد به المجتمع الذي تجري فيه الدراسة الميدانية ومعرفة خصائصه وتنوعاته حسب المجالات الاجتماعية . كما ويقصد به العينة أو مجتمع البحث الذي تجري عليه الدراسة أو المعاينة.[2]

وعليه أجريت الدراسة على عينة تمثلت في مجموعة من الأسر النووية و البالغ عددها 50 أسرة من إجمالي عدد الأسر المقدر بـ 2332 أسرة ما بين ممتدة ونووية.

4-3 المجال الزمني: تمت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2014/2013 حيث امتدت الدراسة الميدانية فيها من 15 أفريل إلى 01 ماي و خلال هذه الفترة تم توزيع و جمع أداة جمع البيانات (الاستبيان) .

5- العينة :

يقوم الباحث بعد تحديد مشكلة بحثه أو دراسته ، ووضع الأسئلة أو الفروض ، وقبل تحديد أداة أو أدوات جمع المعلومات فإنه يجب أن يتوقف قليلا لتحديد مجتمع الدراسة والذي يتكون من جميع الأفراد أو الأحداث أو المشاهدات موضوع البحث أو الدراسة .

1- عويسي خيرة ، **رمزية الهدية في العلاقات الاجتماعية في الجزائر** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص علم الاجتماع تنظيم و عمل ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة- ، 2012/2011 ، ص 200 .

2- غريب محمد سيد أحمد ، **تصميم و تنفيذ البحث الاجتماعي** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 1983 ، ص81.

وإذا استطاع الباحث إجراء دراسته على جميع أفراد المجتمع، فإن دراسته تكون ذات نتائج أقرب للواقع وأكثر دقة ، ولكن الباحث قد يجد صعوبة في التعامل مع كل أفراد المجتمع لأسباب مختلفة ، الأمر الذي سيضطره لإجراء دراسته على مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة ، وهذه المجموعة نطلق عليها اسم "عينة الدراسة".

و يتم اختيار هذه العينة عن طريق المسوح الاجتماعية و التي تحتوي في مجملها على مسوح شاملة و هي التي تقوم بدراسة شاملة لجميع مفردات المجتمع المراد دراسته و مسوح بطريقة العينة و هي التي تقوم بدراسة عدد محدد من المفردات . و اختيار عينة الدراسة يكون حسب طبيعة المجتمع و أيضا في حدود الوقت و الجهد و الإمكانات ، و عليه تم اختيار طريقة المسح بالعينة.

فالعينة هي " جزء من مجتمع الدراسة تحمل خصائص وصفات هذا المجتمع ، وتمثله فيما يخص الظاهرة موضوع البحث ".[1]

وقد تم اختيار العينة القصدية والتي تعرف على أنها " إحدى أنواع العينات غير العشوائية تستخدم من أجل تحديد مواضيع بقصد محدد بما يخدم أهداف دراسة الباحث و على ضوء معرفته دون شروط من حيث المؤهل العلمي أو الكفاءة أو الاختصاص وتم اختيار هذه العينة للأسباب التالية :

- قلة التكلفة المالية.
- مراعاة الوقت في ظل ظروف الباحث الشخصية.
- مناسبتها و قربها للدراسة.
- الحصول على نتائج سريعة في فترة قصيرة.
- سلاستها و بساطتها.[2]

وعلى هذا الأساس قمنا باختيار حي القصر بطريقة مقصودة كمجال مكاني ستجري فيه هذه الدراسة ؛ فبعد الحصول على المعلومات المتعلقة بعدد الأسر القاطنة بمنطقة القصر والبالغ عددها 2332 أسرة تم أخذ عينة بلغت 50 أسرة نووية من المجتمع الكلي للدراسة أي ما يعادل حوالي نسبة 2% حيث وزعت 50 استمارة و تم استرجاع 46 منها فقط.

1- http//faculty.imamu.edu.sa تم زيارة الموقع يوم 01 /05 / 2014 على الساعة 20:30

2- هيا علي الفهد ، **دور الصفحات الثقافية في الصحف الخليجية بزيادة الوعي الثقافي للقراء** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص الإعلام والعلاقات العامة ، قسم الإعلام و العلاقات العامة ، كلية الأدب و التربية و العلوم ، الجامعة الأهلية مملكة البحرين ، سنة 2011 .

خلاصة :

إن الباحث وهو بصدد إنجاز العمل الميداني ، والذي هو في حقيقة الأمر امتداد للبحث من البداية إلى النهاية ، يواجهه بعض الغموض في تحديد الإجراءات المنهجية المناسبة للبحث.

ولكن يجب مراعاة العلاقة الموجودة بين المنهج ، وبين طبيعة الدراسة وكذلك العينة ، وأدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة وقد تم التطرق في هذا الفصل من الدراسة إلى جملة من الإجراءات التي أتبعت في دراسة هذا الموضوع .

الفصل الثالث : الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1. عرض وتحليل البيانات الميدانية

1 1 عرض وتحليل البيانات الشخصية

1 2 عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول

1 3 عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني

1 4 عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث

2. عرض النتائج الميدانية للدراسة

2-1 عرض النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية

2-2 عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول

2-3 عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني

2-4 عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث

2-5 عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الرئيسي

3. النتيجة العامة للدراسة

4. الاقتراحـــات

تمهيد :

يعالج هذا الفصل عرض وتحليل وتكميم البيانات المتحصل عليها من ميدان الدراسة ، وكذلك بغية الوصول إلى نتائج هذه الدراسة .

هذا و قد استعانت الدراسة باستخدام المعالجة الكمية و الكيفية للمعلومات المتحصل عليها حيث تمت الاستعانة بالمعالجة الكمية من خلال جدولة البيانات و استخدام بعض الطرق الإحصائية ، كحساب النسب المئوية .

أما المعالجة الكيفية فقد تم من خلالها تحليل المعطيات الكمية في ضوء التحليل الشامل لموضوع الدراسة و الارتباطات الموجودة بين مختلف المعطيات المحصل عليها .

1- عرض وتحليل البيانات الميدانية :

1- 1 عرض وتحليل البيانات الشخصية :

الجدول رقم (02) يوضح توزيع العينة حسب الجنس :

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	12	% 26
أنثى	34	% 74
المجموع	**46**	**%100**

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الإناث تمثل 74% من مجتمع البحث ، أي ما يعادل 34 مفردة من عينة الدراسة ، فيما نجد أن نسبة الذكور تمثل 26 % أي ما يعادل 12 مفردة من العينة ، وعليه فالأغلبية الكبرى من أفراد العينة من جنس الإناث ويعود ذلك إلى تواجد المرأة في البيت وملازمتها له ، أي أنه كان من الصعب علينا عند توزيع الاستمارات الحصول على عدد كبير من جنس الذكور وذلك لعدم تفرغهم بسبب قضاء أغلب أوقاتهم في العمل .

الجدول رقم (03) يوضح توزيع العينة حسب السن:

السن	التكرار	النسبة
[24-15]	03	% 06.50
[34-25]	11	% 23.90
[44-35]	21	% 45.70
[54-45]	07	% 15.20
[64-55]	04	% 08.70
المجموع	**46**	**% 100**

من خلال الجدول نلاحظ أن هناك تنوع في الفئات العمرية لأفراد عينة الدراسة ، وعليه ومن خلال المعطيات نلاحظ أن غالبية أفراد العينة أي بنسبة 45.70 % تتراوح أعمارهم بين 35 و 44 سنة ، كما وأن 23.90 % من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 25 و34 سنة ، بعدها نجد الفئة المتراوحة بين 45و 54 سنة وهي تمثل نسبة 15.20% تليها الفئة العمرية ما بين 55 و 65 سنة وهي ما تعادل نسبة 08.70% و أخيرا نجد الفئة المتراوحة أعمارها بين 15 و 24 وهي تمثل نسبة 06.50% وهذا يعني أن الغالبية العظمى لأفراد العينة أي 69.61% تتراوح أعمارهم بين 25-44 سنة وهذا هو السن الذي يصبح فيه الفرد مؤهلا وقادرا على تحمل المسؤولية ، أي أنه في مثل هذا السن يصبح الفرد يتمتع بنضج فكري وهذا ما يساعده على إنشاء وتأسيس عائلة .

الجدول رقم (04) يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي :

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
أمي	00	% 00
ابتدائي	06	% 13
متوسط	10	% 22
ثانوي	20	% 43
جامعي	10	% 22
المجموع	**46**	**% 100**

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 43 % أي 20 فرد من أفراد العينة كان مستواهم التعليمي ثانوي في حين نجد نسبة 22 % وهي تمثل 10 أفراد من العينة مستواهم التعليمي متوسط وكذلك الحال بالنسبة للأفراد الذين مستواهم جامعي بعدها نجد نسبة 13 % أي ما يعادل 06 أفراد من مجموع العينة مستواهم التعليمي ابتدائي ، وأخيرا نجد نسبة 00 % و التي تعبر عن الأمية ، ومنه يمكن القول أن اغلب أفراد العينة مستواهم التعليمي ثانوي وهذا ما يساعد الفرد على بناء شخصية سوية وتكوين توجه سلوكه بشكل صحيح.

إضافة إلى ذلك يتبين من الجدول انه لا توجد أمية وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن هذه الأسر أصبحت تتمتع بشيء من الوعي تجاه تعلم الأبناء بصفة عامة عكس ما كانت عليه خلال عقود مضت من الزمن – تعزيز و تدعيم عملية التعلم– .

الجدول رقم (05) يوضح عدد الأبناء لعينة الدراسة :

عدد الأبناء	التكرار	النسبة
من 00 إلى 03 أطفال	22	% 48
من 04 إلى 07 أطفال	23	% 50
من 08 إلى 10 أطفال	01	% 02
أكثر من 10 أطفال	00	% 00
المجموع	**46**	**% 100**

من خلال الجدول يتضح لنا أن 22 مفردة من مجتمع الدراسة أي ما نسبته 48 % يتراوح عدد أبناءها من 00 إلى 03 أطفال في حين نجد أن 23 فرد أي ما يعادل نسبة 50 % تراوح عدد أبناءهم بين 04 و07 أبناء ، بعدها نجد أن مفردة واحدة من عينة الدراسة أي نسبة 02 % يتراوح عدد الأبناء لديها ما بين 08و10 أطفال ، و عموماً ومن خلال النتائج نجد الفرق بين الأسر التي يتراوح عدد أبناءها من 00 إلى 03 أطفال و الأسر التي يتراوح عدد أبناءها من 04 إلى 07 أطفال هو فرق مفردة واحدة من عينة الدراسة وهذا يدل على أن هذه الأسر أصبح لديها توجه نحو تنظيم النسل و هذا ما يؤكده قول اغلب المبحوثين أن العوامل المادية في الوقت الراهن لا تشجع على عملية إنجاب عدد كبير من الأبناء .

الجدول رقم (06) يوضح عدد الزوجات للرجال من عينة الدراسة :

عدد الزوجات للرجال	التكرار	النسبة
01	46	% 100
02	00	% 00
03	00	% 00
04	00	% 00
المجموع	**46**	**% 100**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 100 % من عينة الدراسة و المتمثلة في 46 أسرة ضد فكرة تعدد الزوجات والاكتفاء بزوجة واحدة وهذا راجع وحسب ما أكده قول اغلب المبحوثين عند سؤالهم عن عدم تقبل فكرة تعدد الزوجات وأن هذا الأمر لا داعي له وذلك لضمان حياة اجتماعية يسودها جو من الهدوء و الطمأنينة ، إضافة إلى ذلك أن الوضع المادي لا يسمح بتكوين وتأسيس أكثر من عائلة وهذا عكس ما توصلت إليه الدراسة السابقة في إحدى نتائجها – النتيجة رقم 01 – والتي مفادها أن الأسرة الجزائرية التقليدية تميزت بعدة خصائص سوسيولوجية كالامتداد، عدم الانقسام ، الأبوية، توزيع السلطة على أساس السن والجنس، تعدد الزوجات والزواج الداخلي .

1-2 عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول:

الجدول رقم (07) يوضح العامل الذي على أساسه تم اختيار وقبول شريك الحياة حسب عينة الدراسة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الدين	38	% 76
الجمال	00	% 00
المـــال	00	% 00
النسب	12	% 24
المجموع	**50**	**% 100**

يتبين لنا من الجدول أن نسبة 76 % أي 38 مفردة من مجموع العينة قاموا باختيار و قبول شريك الحياة على أساس العامل الديني في حين نجد أن 12 مفردة من مجتمع البحث أي ما يعادل نسبة 24 % قاموا بهذه العملية على أساس عامل النسب ، في حين حضي عاملي الجمال و المال بنسبة 00.00 % و عليه نجد أن الغالبية قاموا باختيار وقبول شريك الحياة على أساس العامل الديني وهذا دليل على أن هذه الأسر لا تزال تحافظ على وازعها الديني وقيمها الأخلاقية ، وذلك مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم في معنى الحديث" تنكح المرأة لأربع لمالها أو جمالها أو دينها أو نسبها فاظفر بذات الدين تربت يداك "

الجدول رقم (08) يوضح إمكانية الاختيار الشخصي لشريك الحياة :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	40	% 87
لا	06	% 13
المجموع	**46**	**% 100**

إذا كانت الإجابة بـ لا يكون من طرف :	التكرار	النسبة
الأب	01	% 02
الأم	01	% 02
الوالدين معا	04	% 96
المجموع	**06**	**% 100**

إن الجدول أعلاه يبين أن نسبة 87 % من مجتمع البحث أي ما يعادل 40 فرد من العينة أجابوا بنعم فيما يخص الحرية التامة في عملية اختيار شريك الحياة بينما نجد أن 06 أفراد من مجموع العينة أي ما يعادل نسبة 13 % كانت عملية اختيار شريك الحياة لديهم محددة من طرف آخر – الأب، الأم، الوالدين معا- وعليه يمكن القول أن اغلب الأسر أصبحت تمنح للأبناء الحرية التامة في تحديد مصيرها فيما يخص الزواج وهذا عكس ما أفدتني به إحدى كبار السن عند محاورتي لها وبتصريح منها تقول أن المجتمع الورقلي منذ حوالي 30 سنة مضت من الآن وفيما يخص عملية الزواج أن الزوجين لا يعرف منهما الآخر في أغلب الأحيان إلا ليلة الدخلة وذلك أن الوالدين هما المسؤولان عن عملية اختيار الزوج أو الزوجة .

الجدول رقم (09) يوضح اختيار شريك الحياة حسب الانتماء :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
العائلة	11	% 24
المجتمع المحلي	30	% 65
مجتمع آخر	05	% 11
المجموع	**46**	**% 100**

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة 65 % أي 30 مفردة من مجموع العينة قاموا باختيار شريك الحياة من المجتمع المحلي، في حين نجد أن 11 فرد من مجتمع البحث أي بنسبة 24 % قاموا بالاختيار من العائلة الكبيرة ، و أخيرا نجد أن 05 أفراد أي ما يعادل نسبة 11% من العينة قاموا باختيار شريك الحياة من مجتمع آخر خارج عن نطاق المجتمع المحلي ، وعليه ومما تقدم يتضح لنا أن الأغلبية قاموا بالاختيار من المجتمع المحلي ، ويمكن إرجاع ذلك إلى وجود قدر كبير من الثقة وهذا ما عبر لي به احد كبار السن الذين أجريت معهم مقابلة بقوله أن اختيار شريك الحياة من العائلة أو المجتمع المحلي يكون أسهل واضمن من الاختيار من مجتمع آخر بمعنى أن الاختيار من المجتمع المحلي يتيح للفرد سواء كان ذكر أو أنثى بالتحري والبحث عن خلفيات كل طرف ، مما يقوي ويعزز من ثقة الفرد أثناء عملية اختيار شريك الحياة .

الجدول رقم (10) يوضح مكان استقرار عينة الدراسة بعد الزواج :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الاستقرار في مسكن خـــاص	21	% 46
السكن مع أفراد الأسرة الممتدة	25	%54
المجموع	**46**	**% 100**

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 54 % أي ما يعادل 25 مفردة من العينة كان مقر سكناهم بعد الزواج مع أفراد الأسرة الممتدة ، في حين نجد أن 21 فرد من مجموع العينة أي ما يعادل نسبة 46 % كان مقر سكناهم منفصل عن أفراد العائلة

الممتدة ، أي تم استقرارهم في مسكن خاص ومنه يتضح أن النسبتين متقاربتين وهذا يؤكد أن عملية الاستقرار بدأت تأخذ منحى آخر بمعنى أن أغلب الشباب عندما يتزوج يفضلون الاستقرار في مسكن خاص وهذا ما أكدته اغلب إجابات المبحوثين – سواء كان مقر سكناهم مع الوالدين أو منفصل عنهم – ، وهذا ما توافق مع النتيجة رقم 04 من الدراسة السابقة التي قمنا بعرضها في دراستنا هذه ، أما النتيجة فتمثلت في : أنه بعد تحليل تطور أنماط الأسرة المعيشية ، تبين أن الأسرة الجزائرية تتجه نحو الأسرة النووية ، حيث تشير البيانات الإحصائية إلى سيادة هذا النمط الأخير ، ولم يكن تطور الأسرة الجزائرية نحو الأسرة النووية يسير في شكل خطي بل عرف فترات اضطراب و تماوج .

الجدول رقم (11) يوضح إمكانية زيارة الأهل :

الاحتمالات	التكرار	النسبة	إذا كانت الإجابة بـ نعم تكون زيارة :	التكرار	النسبة
نعم	46	% 100	يومية	10	% 21.70
			أسبوعية	21	% 45.70
			شهرية	11	% 23.90
			سنوية	04	% 08.70
			المجموع	**46**	**% 100**
لا	00	00			
المجموع	**46**	**% 100**			

يتضح لنا من خلال الجدول أن جميع أفراد العينة أي ما نسبته 100 % يقومون بزيارة الأهل على الرغم من أن هذه الزيارة تختلف من فرد لأخر ، فمنهم من تكون زيارته يومية ومنهم من تكون هذه الزيارة لديه أسبوعية وآخر شهرية ، كما أن منهم من تكون سنوية أي أن هذه الزيارة تكون حسب قدرة وإمكانية الفرد والأمر الذي يمكن استخلاصه أن جميع الأفراد يحافظون قدر المستطاع على قيمة أخلاقية تدعى بصلة الرحم .

الجدول رقم (12) يوضح إمكانية تواصل عينة الدراسة مع الجيران:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	46	% 100
لا	00	00
المجموع	**46**	**%100**

الجدول أعلاه يبين لنا أن ما نسبته 100 % أي أن جميع مفردات العينة يقومون بالتواصل مع الجيران وهذا يدل على مدى قوة تماسك أفراد هذا المجتمع إضافة إلى عمق العلاقات وترابطها ، وزيادة على ذلك نظرة بعض المبحوثين إلى أن هذا الأمر أي التواصل أمر واجب ولا بد منه وذلك لأن الرسول صلى الله عليه وسلم أوصى بالجار.

الجدول رقم (13) يوضح إمكانية وجود علاقات تواصل أسر خارج المجتمع المحلي:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	39	% 85
لا	07	% 15
المجموع	46	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 85% أي 39 فرد من مجتمع البحث يقيمون علاقات تواصل مع أسر خارج المجتمع المحلي ، في حين نجد أن نسبة 15% أي ما يعادل 07 مفردات من مجموع العينة لا يقومون بممارسة مثل هذه العلاقات ، وعليه يتضح أن أغلبية الأسر تحبذ مثل هذه العلاقات؛ وهذا يدل على أن المجتمع يشهد نوع من الانفتاح وهذا ما يساعد على اكتساب معلومات ومعارف وعادات وتقاليد جديدة –ثقافة جديدة – وبالمقابل يتم إكساب المجتمع الآخر – المجتمع غير المحلي – نفس الأمور السابق ذكرها أي أن العلاقة هنا علاقة تأثير و تأثر وهذا ما أكدته إجابات أغلب المبحوثين .

الجدول رقم (14) يوضح عملية الإنجاب حسب الجنس وتأثيرها على استمرارية الأسرة :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	10	% 22
لا	36	% 78
المجموع	**46**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن 36 فرد من إجمالي العينة أي ما يعادل نسبة 78% أقروا على أن عملية الإنجاب حسب الجنس ليس لها أي تأثير على استمرارية الأسرة كما نجد أن 10 أفراد أي ما نسبته 22% أقروا عكس ذلك ، ومنه يتضح أن غالبية أفراد العينة ليس للإنجاب حسب الجنس أي تأثير على استمرار وبقاء أسرهم ، وهذا يعبر عن تغير نظرة المجتمع فيما يخص الإنجاب واعتبار انه لا يوجد فرق بين الجنسين فلكل جنس دوره وخصائصه التي تميزه عن الجنس الأخر وهذا مرده إلى الرضا بقضاء الله وقدره مع هذا نجد أن المجتمع لا يزال يشهد العديد من الحالات التي لا تزال فكرة الإنجاب حسب الجنس تسيطر على تفكيرها .

الجدول رقم (15) يوضح المسؤول عن عملية اتخاذ القرار في الأسرة :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الأب	09	% 19.60
الأم	00	% 00
الوالدين	26	% 56.50
مشاركة الزوجين مع الأبناء	11	% 23.90
المجموع	**46**	**% 100**

يتضح من خلال الجدول أن56.52% أي ما يعادل 26 فرد من أفراد العينة يعود اتخاذ القرار لدى أسرهم إلى الوالدين ، أما نسبة 23.91% أي 11 فرد من مجتمع البحث يعود اتخاذ القرار لديهم إلى مشاركة الزوجين مع الأبناء ، في حين نجد أن 09 أفراد أي ما يعادل نسبة 19.56% يعود اتخاذ القرار لديهم إلى الأب فقط وعليه مما تقدم يمكن القول أن عملية اتخاذ القرار

في الأسرة أصبحت تلقى شيء من المرونة بعد أن كانت هذه العملية تقتصر على الآباء فقط ، مما يدل على وعي هذه الأسر وإيمانها بأن الزواج هو مشاركة ومشاورة وتعاون بين الطرفين وهو ما وجدناه متوافق مع النتيجة رقم 06 من نتائج الدراسة السابقة والتي من خلالها خلص الباحث إلى أن تحول الثقافة الاجتماعية التقليدية في المجتمع الجزائري ، جعل من العلاقات بين الرجل والمرأة وبين الآباء والأبناء تتميز بالانفعالية أو الازدواجية أي توجد فيها عناصر تقليدية وأخرى حديثة ، بحكم التغيرات التي حدثت في المجتمع الجزائري ،كما أصبحت العلاقات بين الآباء والأبناء أكثر سماحة إذ أصبح الشباب يتمتع بالحرية أكبر في اختيار ما يرتدي من أزياء وفي اختيار نوع التعليم والمهن والوظائف ، وأصبح له حق المحاورة أو الأخذ والعطاء فيما يخص اختيار شريك الحياة والزواج وفي السكن مع الأهل أو الانفصال عنهم .كما و يمكن مطابقة هذه النتيجة مع تحليل الجدولين رقم 08 و 10 .

3-1 عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني :

الجدول رقم (16) يوضح مسؤولية تحمل الموارد الاقتصادية في الأسرة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الزوج	28	% 60.90
الزوجة	02	% 04.30
كليهما	16	% 34.80
المجموع	**46**	**% 100**

من خلال الجدول أعلاه يتضح جليا أن ما نسبته 60.90 % أي 28 مفردة من مجموع العينة ترى أن مسؤولية الموارد الاقتصادية لديهم تعود إلى الزوج ، أما ما نسبته 8078 % وهو ما يعادل 16 فرد من مجتمع البحث ترجع مسؤولية الموارد الاقتصادية لديهم إلى تشارك الزوج مع الزوجة ، وأخيرا نجد أن مبحوثين والمقدرة نسبتهما بـ 04.30 % ترجع مسؤولية الموارد الاقتصادية لديهما إلى الزوجة فقط وعليه ومما تقدم نجد أن أغلب المبحوثين يحافظون على القيام بمسؤولياتهم وواجباتهم تجاه أسرهم ، إلا أن ما إلتمسناه أيضا من خلال بعض الإجابات أن الظروف المعيشية الحالية فرضت على بعض الأسر تقاسم هذه المسؤولية.

الجدول رقم (17) يوضح إمكانية ممارسة الزوجة عمل مأجور:

الاحتمالات	التكرار	النسبة	إذا كانت الإجابة بـ نعم يكون ذلك في :			التكرار	النسبة
نعم	17	% 37	داخل البيت			08	% 47.06
			خارج البيت	إذا كانت الإجابة خارج البيت هل يعتبر مدخول الزوجة مورد اقتصادي هام بالنسبة للأسرة:	نعم	08	% 47.06
					لا	01	% 05.88
			المجموع			**17**	**% 100**
لا	29	% 63					
المجموع	**46**	**%100**					

يتبن لنا من خلال الجدول أن ما نسبته 63 % أي ما يعادل 29 مبحوث يرى أن الزوجة لا تمارس أي عمل في حين ما نسبته 36.95 % ترى أن الزوجة تمارس عمل و هذا العمل في إطار حدود البيت و البعض الآخر تمارسه خارج البيئة وعليه ومما تقدم يمكن القول أن أغلب أفراد العينة لا يزالون يؤكدون على عدم خروج المرأة للعمل لأن هذا الأمر منافي لقيم ومبادئ المجتمع المحلي ، لكن هذا لا ينفي وجود البعض الآخر الذي يرى أن خروج المرأة في الوقت الحالي أمر ضروري ، وهذا راجع للتطور الحاصل للمجتمع والمتطلبات المادية التي تحتاجها الأسرة ولا يستطيع الرجل تأمينها بمفرده.

وهذا ما تؤكده النتيجة رقم 08 من الدراسة السابقة والتي مفادها أنه من خلال تحليل بعض القيم الأسرية المحورية أي قيمتي الشرف والجماعية تبين أن الأسرة الجزائرية ، لا تزال متمسكة بهاتين القيمتين الاجتماعيتين ، و إن كان هذا لا ينفي ما أصابهما من تغيرات في طريقة ودرجة تمثلهما .

الجدول رقم (18) يوضح إمكانية امتلاك عينة الدراسة منتوجات إلكترونية جديدة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	39	% 84.80
لا	07	% 15.20
المجموع	**46**	**% 100**

إذا كانت الإجابة نعم هل تعتمدون عليها كليا في انجاز الأعمال المنزلية:	التكرار	النسبة
نعم	11	% 28.20
لا	28	% 71.80
المجموع	**39**	**% 100**

يتضح من الجدول أعلاه أن ما نسبته 15.20 % أي 07 أفراد من مجموع العينة لا يملكون منتوجات إلكترونية ، في حين نجد أن أغلب هؤلاء الأفراد يملكون مثل هذه المنتوجات وهذا ما عبرت عنه نسبة 84.80 % لكن إذا أمعنا النظر في الجدول نجد أن أغلب هؤلاء الأفراد يفضلون إنجاز الأعمال المنزلية دون الاعتماد على المنتوجات الإلكترونية وهذا يؤكد على أن أغلب الأسر بالرغم من التطور الحاصل في شتى المجالات ، إلا أنها لا تزال تحافظ على أداء بعض المهام وخاصة الأعمال المنزلية منها بالطريقة التقليدية ، وهذا ما يؤكده أحد كبار السن بقوله أنه لم يكن يعرف مثل هذه الآلات في أداء مهامهم و قضاء حاجاتهم .

الجدول رقم (19) يوضح إمكانية قيام عينة الدراسة ببعض المشاريع:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	09	% 19.60
لا	37	% 80.40
المجموع	**46**	**%100**

من خلال الجدول يتبن أن 19.60 % من المبحوثين يقومون ببعض المشاريع و التي من خلالها يزيد دخل الأسرة في حين نجد أن 37 مبحوث أي ما يعادل نسبة 80.40 % لا يقومون بأي مشروع و هذا يؤكد على أن أغلب هذه الأسر تعتمد على المدخول الشهري لها فقط في تدبير أمورها المنزلية ومن خلال هذا نلتمس غياب للوعي فيما يخص دائرة توسيع المدخول وتحقيق الربح عن طريق المشاريع من أجل جلب مصادر أخرى للرزق.

الجدول رقم (20) يوضح المسؤول عن عملية التسوق في البيت :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الزوج	31	% 67.40
الزوجة	01	% 02.20
الزوجين معا	10	% 21.70
الزوجين و الأبناء	04	% 08.70
المجموع	**46**	**% 100**

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن اغلب المبحوثين يرون أن مسؤولية عملية التسوق تعود للزوج وذلك بنسبة 67.40 % بعد ذلك نجد نسبة 21.70% أي ما يعادل 10 مبحوثين يقرون بأن عملية التسوق في البيت هي مسؤولية كل من الزوجين، تلي هذه النسبة نسبة من اعتبروا أن هذه العملية من مسؤولية كل أفراد البيت أي الزوجين و الأبناء و ذلك بنسبة 8.70% ، وأخيرا نجد نسبة 2.20% و هي تعبر عن أن مسؤولية التسوق في البيت من مسؤولية الزوجة ، وعليه ومما تقدم من نتائج يتضح أن أغلب المبحوثين لا يزالون يحافظون على أدائهم كأرباب بيوت واعتبروا خروج المرأة للتسوق أمر مخالف للعرف هذا حسب تصريحات أغلبهم ، إلا أننا نجد أن هذا الأمر بدأ بالتلاشي و هذا ما أثبتته إجابات المبحوثين الباقين فاعتبروا أن عملية التسوق أمر لا يقتصر على الزوج فقط بل يتعداها ليشمل الزوجة و الأبناء. وربما يعود ذلك إلى:

- غياب الزوج عن البيت لمدة طويلة بسبب العمل.
- وجود بعض الأغراض التي لا يفقه الزوج تسوقها لوحده مما يستوجب تدخل الزوجة.
- بغية تعليم الأبناء تحمل المسؤولية.

الجدول رقم (21) يوضح المادة الأولية المستخدمة في بناء منازل عينة الدراسة :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الجبس	09	% 20
الإسمنت	17	% 37
الاثنين معا	20	% 43
المجموع	**46**	**% 100**

يلاحظ من الجدول أعلاه أن 09 مبحوثين أي ما نسبته 20 % يستخدمون الجبس في بناء منازلهم ،كما نجد أن 17 فرد من مجتمع البحث أي ما يعادل 37 % قد استخدموا مادة الإسمنت في عملية البناء ، في حين نجد أن باقي أفراد العينة و ذلك بنسبة 43 % يدمجون بين المادتين في عملية البناء وعليه يمكن القول وحسب النتائج المذكورة أن عملية البناء بمادة الجبس بدأت تندثر شيئا فشيئا بعد أن كانت هي المادة الأولية المستخدمة في بناء المنازل – و يمكن للمتجول في أحياء القصر ملاحظة ذلك– و يمكن إرجاع هذا إلى عدة نقاط حسب ما صرح به أغلب المبحوثين :

- قلة اليد العاملة المتخصصة في البناء بمادة الجبس.
- التكاليف المدفوعة في البناء بالجبس تكاد تساوي التكاليف المدفوعة في البناء بمادة الإسمنت مع العلم أن البناء بمادة الإسمنت يدوم و يعمر أكثر من البناء بالجبس.

من خلال ما تقدم نجد أن تحليلنا للجدول أعلاه يتوافق مع أفكار البنائية الوظيفية التي لم تنف وجود التغير الدينامكي الذي يأتي في مظاهر معينة ولا يخل بنظام الأسرة.(*)

كما و يمكن مطابقة هذه الفكرة مع تحليل الجداول رقم 23 و 24 و 25 و 26 .

(*) – أنظر المدخل المنهجي للدراسة

4-1 عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث:

الجدول رقم (22) يوضح طريقة إحياء المناسبات العائلية :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الحفاظ على العادات والتقاليد	41	% 89.10
التجديد والابتكار	05	% 10.90
المجموع	**46**	**%100**

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب أفراد العينة أي ما نسبته 89.10 % وهذا ما يعادل 41 مفردة من مجتمع البحث يحافظون على عاداتهم وتقاليدهم عند إحياء المناسبات العائلية كما نجد من معطيات الجدول أن 05 أفراد من العينة والممثلة نسبتهم بـ 10.90 % يفضلون التجديد و الابتكار و منه يمكن القول أنه بالرغم من تعدد الثقافات و انتشارها بشكل واسع إلا أن هذا لم يكن سبب كافي في تغيير عادات و تقاليد أغلب المبحوثين و ذلك عند إحياء المناسبات العائلية.

الجدول رقم (23) يوضح تصنيف عينة الدراسة لأفراد الأسرة:

الاحتمالات	التكرار	النسبة
المتشدد في المحافظة	02	% 04.35
الذين يدمج بينهما	42	% 91.30
المعاصر الذي يقبل كل جديد	02	% 04.35
المجموع	**46**	**% 100**

يتبين لنا من الجدول أن 04 أفراد من العينة ، اثنان منهم تعتبر أسرهم من الصنف المتشدد في المحافظة و اثنان آخران من الصنف المعاصر و الذي يقبل كل جديد و المتمثلة نسبة كل منهما بـ 04.35 % في حين نجد أن باقي المبحوثين أي ما بنسبة 91.30% تعتبر أسرهم من الصنف الذي يدمج بين الأصالة والمعاصرة ويمكن إرجاع ذلك إلى ما يشهده الواقع من تطورات وتغيرات يومية ويؤكد ذلك قول أحد الأشخاص الذين أجريت معهد مقابلة أن مجتمع اليوم لم يعد المجتمع الذي كان من قبل

وكذلك الأمر بالنسبة للشباب كما صرح أحدهم قائلا:" أن أغلب العادات والتقاليد التي كانت في زمن مضى لم يعد لها وجود إلا في بعض الحالات ".

الجدول رقم (24) يوضح إمكانية المحافظة على الألبسة و الأكلات التقليدية للمنطقة :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	44	% 95.70
لا	02	% 04.30
المجموع	**46**	**%100**

إذا كانت الإجابة نعم تكون:	التكرار	النسبة
بشكل دائم	14	% 31.80
خلال المناسبات فقط	30	% 68.20
المجموع	**44**	**% 100**

يلاحظ من الجدول أعلاه أن مفردتين من عينة الدراسة أي ما يعادل نسبة 04.30 % ، أفراد الأسرة لديهم لا يحافظون على الألبسة و الآكلات التقليدية للمنطقة ، في حين نجد أن البقية من المبحوثين و هذا ما عبرت عليه نسبة 95.70 % كانوا عكس ذلك أي أن أفراد أسرهم يحافظون على هذه الألبسة والأكلات التقليدية لكن هذا لا يكون لدى الأغلبية إلا خلال المناسبات وفقط ، وعليه يمكن إرجاع ذلك إلى ما يشهده الواقع من تطورات وتغيرات كما توضح سلفا ومن خلال تصريح أحد كبار السن : " بالقول أن أغلب الأمور التي كان يراها في زمن مضى لم يعد لها وجود إلا في بعض الحالات النادرة مثل الأعراس فعلى سبيل المثال أنه من المستحيل أن نجد أحد الشباب سواء كان ذكرا أو أنثى يرتدي زي تقليدي في سائر الأيام " .

وهذا ما ينطبق على تحليلنا في الجدولين رقم " 22-23 " .

الجدول رقم (25) يوضح إمكانية القيام بخرجات عائلية من حين إلى آخر :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	28	% 60.86
لا	18	% 39.14
المجموع	**46**	**%100**

من الجدول أعلاه يتبين أن ما نسبته 60.86 % من مجتمع البحث يقومون بخرجات عائلية من حين لآخر كما نجد أن 18 مبحوث أي ما يعادل نسبة 39.14 % لا يقومون بمثل هذه الخرجات و عليه يمكن القول أن اغلب الأسر المحلية تقيم علاقات تواصل مع اسر خارج المجتمع المحلي وهذا ما أظهرته نتائج الجدول رقم "12 " .

فعملية التواصل هذه ولدت احتكاك في الثقافات مما أدى بدوره إلى توسيع دائرة القيام بخرجات عائلية لدى أسر المبحوثين فبعد أن كانت هذه الخرجات تقتصر على الغابات المجاورة للمنطقة ، توسعت لتشمل الحدائق والبراري والمخيمات الصيفية ...الخ.

الجدول رقم (26) يوضح إمكانية حفاظ المجتمع على عادة التعاون الجماعي أو ما يعرف بالتويزة :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	27	% 58.70
لا	19	% 41.30
المجموع	**46**	**%100**

من خلال الجدول يتضح أن 19 مفردة من المجتمع البحث أي ما يعادل نسبة 41.30 % ترى أن المجتمع لم يعد يحافظ على عادة التعاون الجماعي – التويزة – في حين نجد أن نسبة 58.70 % أي ما يعادل 28 مبحوث يقرون بوجود مثل هذه العادات في المجتمع لكن حسب ما اتضح من خلال إجابات 28 مبحوث أن هذه العادة تقتصر على مجالات محدودة مثل تنظيف إحياء القصر وجني التمور فقط وهذا ما أكده الحوار الذي قمت به مع احد الأشخاص الذين قابلتهم قال أن التويزة تكاد تندثر وأضاف قائلا أن الواحد منهم في الماضي إذا أراد القيام بعمل ما فإن الأغلبية الساحقة من أفراد المجتمع يتعاونون في انجاز هذا العمل ويمكن تفسير هذا بأن التلاحم الذي كان يتميز به أفراد المجتمع في الماضي بدأ يقل و يتلاشى من جيل إلى آخر .

الجدول رقم (27) يوضح إمكانية امتلاك عينة الدراسة مكتبة :

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	22	% 47.83
لا	24	% 52.17
المجموع	**46**	**%100**

إذا كانت الإجابة بنعم تكون:	التكرار	النسبة
متخصصة	00	% 00
متنوعة	22	% 100
المجموع	**22**	**% 100**

يتبن من الجدول أن 22 فرد من مجموع العينة أي ما يعادل نسبة 47.83 % يملكون مكتبة في بيوتهم في حين نجد أن 24 فرد الباقين وهو ما تمثل في نسبة قدرت بـ 52.17 % لا تحتوي بيوتهم على مكتبة ومنه نجد أن النسبتين متقاربتين وهذا يؤكد أن نظرة اغلب الأسر قد تغيرت تجاه التعلم و اكتساب المعرفة و أصبحت من الأولويات التي تضعها الأسرة ضمن حاجاتها الضرورية.

2- عرض النتائج الميدانية للدراسة :

بعد تجميع البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الدراسة الميدانية وترتيبها كميا وتحليلها كيفيا ، من أجل إضفاء الصفات الموضوعية والواقعية على الدراسة الحالية وإعطاء معنى أشمل لنتائجها سنحاول في هذا العنصر عرض النتائج التي توصلنا إليها وذلك لغرض الإجابة على التساؤلات الفرعية ومن ثم الإجابة على التساؤل الرئيسي .

2-1 عرض النتائج المتعلقة بالبيانات الشخصية :

من خلال عرض وتحليل الجداول المتعلقة بالبيانات الشخصية توصلنا إلى النتائج التالية :

- ✓ أن أغلب أفراد العينة كانوا من جنس الإناث وذلك بنسبة 74 % وذلك لتواجد المرأة في البيت وملازمتها له في أغلب الأوقات .
- ✓ أن معظم أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 25-44 سنة وفي مثل ذا السن يصبح الفرد ناضج أي قادر على تحمل المسؤولية وهذا ما يساعدهعلى إنشاء وتأسيس عائلة .
- ✓ أن معظم أفراد العينة كان مستواهم التعليمي ثانوي وذلك بنسبة 43 % وهذا ما يساعد الفرد على بناء شخصية سوية وتكوين توجه سلوكه بشكل صحيح .
- ✓ أن ما نسبته 48 % من أفراد العينة يتراوح عدد أبنائها من 00 إلى 03 أطفال وهذا ما يؤكد توجه الأسر نحو تنظيم النسل .
- ✓ أن كل أفراد العينة أي بنسبة 100 % يفضلون الاكتفاء بزوجة واحدة وذلك لضمان حياة اجتماعية يسودها جو من الهدوء و الطمأنينة إضافة إلى الوضع المادي الذي لا يسمح بتكوين أكثر من عائلة .

2-2 عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول :

من خلال عرض و تحليل الجداول المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول توصلنا إلى النتائج التالية :

- ✓ أن ما قدرت نسبته ب76 % من أفراد العينة قاموا باختيار وقبول شريك الحياة على أساس العامل الديني و هذا يدل على محافظة الأسر على وازعها الديني و قيمها الأخلاقية .
- ✓ أن 87 % من أفراد العينة يقومون باختيار شريك الحياة برغبتهم الشخصية و الحرية التامة في ذلك .
- ✓ أن أغلب أفراد مجتمع البحث وذلك بنسبة 65 % قاموا باختيار شريك الحياة من المجتمع المحلي ويرجع ذلك إلى وجود قدر كبير من الثقة في عملية اختيار شريك الحياة .
- ✓ أن هناك تقارب في النسب بين أولئك الذين يسكنون مع أفراد الأسرة الممتدة وأولئك الذين لهم مسكن خاص وهذا ما مثلته النسب - 54 % و 46 % على التوالي – وهذا يؤكد أن عملية الاستقرار بدأت تأخذ منحى آخر .
- ✓ أن جميع أفراد العينة وذلك بنسبة 100 % يقومون بالحفاظ على صلة أرحامهم على غرار تفاوت الفترات فيما بينهم عند زيارة الأهل – صلة الرحم - .
- ✓ أن نسبة 100 % من أفراد العينة يقومون بالتواصل مع الجيران وهذا يدل على قوة تماسك أفراد المجتمع و عمق العلاقات و ترابطها .
- ✓ أن ما قدرت نسبته بـ 85 % من أفراد العينة يقيمون علاقات تواصل مع أسر خارج المجتمع المحلي وهذا يدل على أن المجتمع شهد نوع من الانفتاح وهذا ما يساعد على اكتساب و إكساب ثقافات جديدة .
- ✓ أغلب أفراد العينة وذلك بنسبة 78 % أقروا على أن عملية الإنجاب حسب الجنس ليس لها تأثير على استمرارية الأسرة وبقائها وهذا يؤكد عن تغير نظرة المجتمع فيما يخص الإنجاب واعتبار أنه لا يوجد فرق بين الجنسين .
- ✓ أن نسبة 50 ، 56 % من مجتمع البحث يعود اتخاذ القرار لدى أسرهم إلى الوالدين معا وعليه نجد أن عملية اتخاذ القرار أصبحت تتميز بالمرونة لدى أغلب الأسر .

3-2 عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني :

من خلال عرض و تحليل الجداول المتعلقة بالتساؤل الثاني توصلنا إلى النتائج التالية :

- ✓ أن الغالبية العظمى من أفراد العينة أي ما نسبته 60،90 % ترجع مسؤولية الموارد الاقتصادية في البيت إلى الزوج وهذا دليل على قيام الأزواج بواجباتهم و الحفاظ على مسؤولياتهم تجاه أسرهم .
- ✓ أن أغلب أفراد العينة لا يزالون يؤكدون على عدم خروج المرأة للعمل لأن هذا الأمر منافي لقيم ومبادئ المجتمع المحلي وذلك بنسبة 63 % .
- ✓ أن نسبة 84،80 % وهي الغالبية من أفراد العينة يمتلكون أجهزة إلكترونية ومع هذا نجد أن أغلب هؤلاء يحافظون على الطريقة التقليدية في القيام بالأعمال المنزلية .
- ✓ أن أغلب المبحوثين والمقدرة نسبتهم بـ 40 ،80 % لا يقومون بأي مشروع وهذا يعبر عن غياب الوعي فيما يخص دائرة توسيع المدخول و تحقيق الربح عن طريق المشاريع
- ✓ أن الغالبية من أفراد مجتمع البحث والمقدرة نسبتهم بـ 67،40 % يقرون بأن عملية التسوق في البيت من مسؤوليات الزوج وهذا يؤكد على أن الأزواج لا يزالون يحافظون على أدائهم كأرباب بيوت واعتبار أن خروج المرأة للتسوق أمر مخالف للعرف .
- ✓ أن عملية البناء بمادة الجبس بدأت تندثر بعد أن كانت هي المادة الأساسية في البناء و هذا راجع إلى قلة اليد العاملة المتخصصة في البناء بمادة الجبس إضافة إلى كثرة التكاليف المدفوعة في هذه العملية وهذا حسب تصريح أغلب المبحوثين.

2-4 عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث :

من خلال عرض و تحليل الجداول المتعلقة بالتساؤل الثالث توصلنا إلى النتائج التالية :

- ✓ أن أغلب أفراد العينة وذلك بنسبة 89.10 % عائلية يحافظون على عاداتهم وتقاليدهم عند إحياء المناسبات بالرغم من تعدد الثقافات و انتشارها بشكل واسع.
- ✓ أن نسبة 91،30 % من أفراد العينة يعتبرون من الصنف الذي يدمج بين الأصالة والمعاصرة وذلك راجع إلى التطورات والتغيرات التي يشهد ها الواقع يوميا .
- ✓ أن الغالبية العظمى من أفراد العينة وذلك بنسبة 95،70 % يحافظون على الألبسة والأكلات لكن هذا لا يكون لدى الأغلبية إلا في المناسبات فقط وهذا راجع إلى التطورات التي يشهدها الواقع .
- ✓ أن أغلب المبحوثين يقومون بخرجات عائلية وذلك ما عبرت عنه نسبة 60،86 % ويمكن إرجاع ذلك إلى عملية التواصل التي ولدت احتكاك في الثقافات مما أدى بدوره إلى توسيع دائرة القيام بخرجات عائلية .
- ✓ أن أغلب المبحوثين وذلك بنسبة قدرت بـ 58،70 % يقرون بوجود عادة التعاون الجماعي – التويزة – في المجتمع لكن هذه العادة تقتصر على مجالات محدودة فقط مثل تنظيف الأحياء و جني التمور .
- ✓ أن هناك تقارب في النسبتين المعبرتين عن امتلاك مكتبة و عدم امتلاكها وهذا يؤكد على تغير نظرة أغلب الأسر تجاه عملية التعلم و اكتساب المعرفة .

2-5 عرض النتائج المتعلقة بالتساؤل الرئيسي :

توصلت الدراسة الراهنة إلى جملة من النتائج والتي تعكس واقع الأسرة الجزائرية في ظل التغير الاجتماعي وهذا بالاستناد إلى نتائج التساؤلات الفرعية التي من خلالها تمت الإجابة على التساؤل الرئيسي . حيث يمكن تلخيص أهم المظاهر و التي حدث فيها تغير لدى الأسرة في النقاط التالية :

- **الزواج** : ففي هذه النقطة أصبحت فئة الشباب تتمتع بحرية أكبر فيما يخص اختيار شريك الحياة و في السكن مع الأهل أو الانفصال عنهم .
- **علاقات التواصل الاجتماعية** : أما فيما يخص هذه النقطة فنجد أن هذه الأسر أصبحت علاقاتها الاجتماعية واسعة بشكل كبير فبعد أن كانت هذه العلاقات مقتصرة على المجتمع المحلي تعدتها لتصل إلى مجتمعات أخرى .
- **الإنجاب** : فبعد أن كان في أغلب الأحيان استمرار الأسرة و الحفظ على بقائها قائم على أساس جنس المولود لم يعد لهذا الأخير جنس المولود أي تأثير على الأسرة .
- **اتخاذ القرار** : أصبحت هذه العملية تتميز بالمرونة فبعد أن كانت مقتصرة على الآباء أصبح للمرأة دور مهم في عملية اتخاذ القرار داخل الأسر.
- **المادة الأولية في عملية بناء** : فنجد أن مادة الإسمنت حلت محل الجير في عملية البناء بعد أن كانت هي المادة الأولية ويعتمد عليها كليا في هذه العملية .
- **الألبسة و الأكلات التقليدية** وفي هذه النقطة نجد أن السر أصبحت لا تعتمد على هذه الألبسة والأكلات التقليدية إلا خلال المناسبات و الأفراح.
- **المحافظة** (التدين بمعناه المتداول بين الناس) : في هذه النقطة إذا أمكن القول أنه بعد أن كانت الأسر تتميز بأنها محافظة أصبحت تشهد نوع من الانفتاح أي أنها أصبحت تدمج بين الأصالة و المعاصرة .
- **التعاون الجماعي** : في هذه النقطة نجد أن هناك غياب شبه كلي لمثل هذه القيم فبعد أن كانت تمثل جميع نواحي الحياة أصبحت مقتصرة على مجالات محددة .
- **عملية التعلم و اكتساب المعرفة** : أما فيما يخص هذه العملية فنجد أن أغلب الأسر أصبحت تعطي اهتمام كبير لها بعد أن كانت من الكماليات .

3- النتيجة العامة للدراسة :

توصلت الدراسة الراهنة إلى نتيجة تعكس واقع الأسرة الجزائرية في ظل التغير الاجتماعي و هذه بالاستناد إلى نتائج التساؤلات الفرعية و التي من خلالها يمكننا الإجابة عن التساؤل الرئيسي.

ومنه نجد أن واقع الأسرة بحي القصر في ظل التغير الاجتماعي يتميز بالانتقالية أو الازدواجية بمعنى أن هذه الأسرة اليوم وإن تأثرت بعوامل التحديث في شتى المجالات فإنها لا تزال تحافظ و تتمسك ببعض عناصر ثقافتها التقليدية في جميع هذه المجالات .

فعلى سبيل المثال نجدها لا تزال تحافظ على عاداتها وتقاليدها الأساسية أثناء الأفراح مع وجود شيء من التحديث وإدخال عادات جديد ، القيام بالأعمال المنزلية بالطريقة التقليدية مع توفر المعدات و الأجهزة الإلكترونية الجديدة ، التويزة بالرغم من أنها تقتصر على مجالات محددة إلا أنها لا تزال موجودة في أوساط مجتمع القصر وغيرها من الأمثلة التي لا يسعني ذكرها جميعا.

4- الاقتراحـــات :

من خلال ما تم عرضه و تقديمه في الجانبين النظري و الميداني ومن خلال ما توصلنا إليه من نتائج سنحاول في هذه النقطة تقديم مجموعة من الاقتراحات و المتمثلة في :

- ❖ الأسرة مشروع إنساني متكامل ، يجب المحافظة عليه وحمايته قدر المستطاع ، ودعمه وتعزيز مكانته في المجتمع.
- ❖ ينبغي على أعوان الدولة المتخصصين في مجال الأسرة الاستفادة من النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسات والأبحاث وخاصة في علم النفس وعلم الاجتماع فيما يخص موضوع الأسرة .
- ❖ التشجيع على القيام بدراسات وأبحاث عن موضوع الأسرة من كل نواحي الحياة.
- ❖ إيجاد سياسات وطرق تتلاءم والتغيرات التي تتعرض لها الأسرة بصفة دائمة.
- ❖ تخصيص دورات إرشادية و تدريبية للمقبلين على إنشاء أسر جديدة .

الخاتمة

الخـــاتمة:

هدفت هذه الدراسة والمعنونة بـ " واقع الأسرة الجزائرية في ظل التغير الاجتماعي " إلى محاولة الكشف عن أهم التغيرات التي طرأت على الأسرة الجزائرية نتيجة التغير الاجتماعي .

ولأجل ذلك حوت هذه الدراسة ثلاث فصول قسمت بين الجانبين النظري والميداني للدراسة ، فقد تم التعرض إلى كل ما يحيط بالدراسة من معلومات نظرية، و لأجل الحصول على إجابات موضوعية للتساؤلات التي صغناها في الجانب النظري حاولنا اختبارها ميدانيا ضمن إستراتيجية منهجية متكاملة من خلالها تحصلنا على جملة من البيانات الكمية التي ترجمت إلى مدلولات كيفية عملية عكست الواقع الموضوعي للدراسة الحالية .

وتوصلنا من خلال الدراسة إلى نتيجة عامة مفادها أن واقع الأسرة الجزائرية في ظل التغير الاجتماعي يتميز بالانتقالية أو الازدواجية بمعنى أن هذه الأسرة اليوم وإن تأثرت بعوامل التحديث في شتى المجالات فإنها لا تزال تحافظ و تتمسك ببعض عناصر ثقافتها التقليدية في جميع هذه المجالات.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا : القواميس والمعاجم :

1- ابن المنظور ، **لسان العرب** ، المجلد الرابع ، د.ط ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، بيروت – لبنان ، د.س .

2- بدوي أحمد زكي ، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، د.ط ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1993 .

3- البستاني عبد الله ، **معجم البستان** ، د.ط ، مكتبة لبنان للنشر والتوزيع ، بيروت ، 1992.

ثانيا : الكتب

* الكتب باللغة العربية :

4- أنجرس موريس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، تر: بوزيد صحراوي وآخرون ، ط 2 ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2006 .

5- بوحوش عمار و الذنيبات محمد محمود ، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث** ، ط 2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1999 .

6- التل وائل عبد الرحمان ، قحل عيسى محمد ، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية** ، د . ط ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، 2008 .

7- حامد خالد ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، د.ط ، جسور أفاق المعارف ، الجزائر ، 2008 .

8- حسن عبد الحميد ، **التغير الاجتماعي و التنمية السياسية** ، د.ط ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية – مصر ، 1988 .

9- الخشاب مصطفى ، **دراسات في علم الاجتماع العائلي**، د.ط ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1985 .

10- الدقس محمد ، **التغير الاجتماعي بين النظرية و التطبيق** ، ط2 ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان ، 1996 .

11- زرواتي رشيد ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية (أسس علمية وتدريبات)** ، د . ط ، دار الكتاب الحديث ، الجزائر ، 2004 .

12- غريب محمد سيد أحمد ، **تصميم و تنفيذ البحث الاجتماعي** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، 1983 .

13- غيث محمد عاطف ، **التغير الاجتماعي و التخطيط** ، ط2 ، دار المعارف ، القاهرة ، 1966 .

14- القصير عبد القادر ، **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية** ، ط1 ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1999 .

15- قنديلجي عامر ، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية** ، د . ط ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن ، 2008 .

16- محمد الشريف عبد الله ، **مناهج البحث العلمي** ، ط 1 ، مطبعة الإشعاع الفنية ، مصر ، 1996 .

17- منصور هالة ، **محاضرات في علم الإحصاء النفسي والاجتماعي** ، د.ط ، المكتبة الجامعية ، الإسكندرية – مصر ، 2000 .

18- نمر عصام و سمارة عزيز ، **الطفل والأسرة والمجتمع** ، د.ط ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، الأردن ، 1989 .

19- هشام حسان ، **منهجية البحث العلمي** ، ط1 ، مطبعة الفنون البيانية ، الجزائر ، 2007 .

*** الكتب باللغة الفرنسية :**

Larousse - Raymand Boudon et antre , **dictionnaire de sociologie** ,20 .édition , paris , 2005

ثالثا : الرسائل الجامعية :

21- ضيف ياسين ، **إعادة إنتاج المؤسسة الاقتصادية العائلية في الجزائر** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص علم الاجتماع التنظيم والعمل ، قسم علم الاجتماع ، كلية الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة- ، 2011/2010 .

22- عويسي خيرة ، **رمزية الهدية في العلاقات الاجتماعية في الجزائر** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص علم الاجتماع تنظيم و عمل ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح –ورقلة- ، 2012/2011 .

23- هيا علي الفهد ، **دور الصفحات الثقافية في الصحف الخليجية بزيادة الوعي الثقافي للقراء** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير ، تخصص الإعلام والعلاقات العامة ، قسم الإعلام و العلاقات العامة ، كلية الأدب و التربية و العلوم ، الجامعة الأهلية مملكة البحرين ، سنة 2011 .

رابعا : المواقع الالكترونية :

24- http//ar.wikipedia.orgwik
25- http//faculty.imamu.edu.sa

الملاحق

الملحق رقم (01)

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة : علم الاجتماع **تخصص :** علم اجتماع تنظيم وعمل نظام LMD

دليل المقـــابلة

1- كيف تري عملية الزواج في الوقت الحالي إضافة إلى عملية المقارنة بين الزواج في الماضي والحاضر ؟

.....

2- أسرد لي كيف كانت العلاقات الاجتماعية و علاقات التواصل في الماضي ؟

.....

3- من ناحية البناء هل ترى أن هناك اختلاف بين الماضي و الحاضر ؟

.....

4- التويزة في الماضي و الحاضر كيف هي ؟

.....

5- من المسؤول عن الألبسة و الأكلات التقليدية الحالية مقارنة بما كانت عليه في الماضي ؟

.....

6- كيف كنتم تروحون عن أنفسكم في الماضي ؟

.....

7- هل كانت النساء في زمنكم و أنتم شباب تقوم بأعمال خارج نطاق البيت ؟

.....

الملحق رقم (02)

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة –

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة : علم الاجتماع **تخصص :** علم اجتماع تنظيم وعمل نظام LMD

استمارة استبيـــــــان

أخي الكريم أختي الكريمة تحية طيبة و بعد :

في إطار إنجاز مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع تنظيم وعمل بعنوان **" واقع الأسرة الجزائرية في ظل التغير الاجتماعي "**، نضع بين يديك هذا الاستبيان ونـرجو منك مسـاعدتنا في الإجابة عن الأسئلة المطروحة وذلك بوضع علامة (X) أمام الإجابة التي تعبّر عن رأيك ، مع التأكد من أن هذه المعلومات ستبقى سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي .

وشكرا

التساؤل الرئيسي :

مـا واقع الأسرة النووية الجزائرية في ظل التغير الاجتماعي ؟

التساؤلات الفرعية :

1- ما هي أهم المظاهر الاجتماعية التي حدث فيها تغير للأسرة الجزائرية ؟

2- ما هي أهم الأوجه الاقتصادية التي حدث فيها تغير للأسرة الجزائرية ؟

3- ما هي أهم الموروثات الثقافية التي حدث فيها تغير للأسرة الجزائرية ؟

المحور الأول : البيانات الشخصية :

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن : .....

3- المستوى التعليمي : أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

أخرى تذكر : .....

4- عدد الأبناء : الذكور : ..... الإناث : .....

5- عدد الزوجات بالنسبة للرجال : .....

المحور الثاني : أهم المظاهر الاجتماعية التي حدث فيها تغير للأسرة الجزائرية :

6- على أي أساس تم اختيار و قبول شريك الحياة ؟

أ – الدين ☐ ب– الجمال ☐

ج – المال ☐ د– النسب ☐

أخرى تذكر : .....

7- هل اختيارك لشريك الحياة نابع من رغبتك الشخصية ؟

نعم ☐ لا ☐

* في حالة الإجابة بـ "نعم" فإلى ماذا يعود ذلك ؟

.....

.....

* في حالة الإجابة بـ "لا" من قام بعملية الاختيار ؟

أ- الأب ☐ ب- الأم ☐ ج- الوالدين معا ☐

8- هل تم اختيار شريك الحياة من ؟

أ- العائلة ☐ ب- المجتمع المحلي ☐ ج- مجتمع آخر ☐

9- بعد الزواج هل ؟

أ- تم الاستقرار في مسكن خاص – الاستقلالية عن الوالدين – ☐

ب- تم السكن مع أفراد الأسرة الممتدة – الوالدين- ☐

10- هل تقوم الأسرة بزيارة الأهل ؟

نعم ☐ لا ☐

* في حالة الإجابة بـ "نعم" هل تكون هذه الزيارة ؟

أ- يوميـة ☐ ب- أسبوعية ☐

ج- شهرية ☐ د- سنـــوية ☐

* في حالة الإجابة بـ "لا" لماذا ؟

.....

.....

11- هل تقوم الأسرة بالتواصل مع الجيران ؟

نعم ☐ لا ☐

في كلى الحالتين لماذا ؟

.....

.....

.....

12- هل للأسرة علاقات تواصل مع أسر خارج المجتمع المحلي ؟

نعم ☐ لا ☐

* في حالة الإجابة بـ "نعم" ما الشيء المكتسب من خلال هذه العملية ؟

.....

.....

.....

13- هل الإنجاب حسب الجنس له تأثير على استمرارية الأسرة ؟

نعم ☐ لا ☐

* في حالة الإجابة بـ "نعم" لماذا ؟

.....

.....

.....

14- إلى من يعود اتخاذ القرار في الأسرة ؟

أ- الأب ☐ ب- الأم ☐

ج- الوالدين معا ☐ د- مشاركة الوالدين مع الأبناء ☐

المحور الثالث : أهم الأوجه الاقتصادية التي حدث فيها تغير للأسرة الجزائرية :

15- الموارد الاقتصادية في الأسرة من مسؤولية ؟

الزوج ☐ الزوجة ☐ كليهما ☐

16- هل تمارس الزوجة أي عمل تتقاض عليه أجر؟

نعم لا

* في حالة الإجابة بـ "نعم" هل هذا العمل؟

أ- داخل البيت "حرفة" ☐ ب- خارج البيت ☐

في حالة الإجابة بـ "خارج البيت" هل يعتبر مدخول الزوجة مورد اقتصادي هام بالنسبة للأسرة ؟

نعم ☐ لا ☐

* في حالة الإجابة بـ "نعم" ما هي الدوافع التي دفعت بالزوجة للخروج إلى العمل ؟

.....

.....

.....

.....

17- هل لديكم في البيت منتوجات الكترونية ؟

نعم ☐ لا ☐

* في حالة الإجابة بـ "نعم"هل تعتمدون عليها كليا في انجاز الأعمال المنزلية ؟

نعم ☐ لا ☐

في كلى الحالتين لماذا :

.....

.....

18- هل تقومون ببعض المشاريع من خلالها يزيد دخل الأسرة ؟

نعم ☐ لا ☐

19- إلى من تعود مسؤولية عملية التسوق في البيت ؟

أ- الزوج ☐ ب- الزوجة ☐

ج- الزوجين معا ☐ د- الزوجين و الأبناء ☐

20- ما هي المادة الأولية المستخدمة في بناء المنزل؟

أ- الجبس ☐ ب- الاسمنت ☐ ج- الجبس و الاسمنت معا ☐

في كل الحالات لماذا :

.....

.....

المحور الرابع: أهم الموروثات الثقافية التي حدث فيها تغير للأسرة الجزائرية :

21- عند إحياء المناسبات العائلية هل تفضل ؟

أ- الحفاظ على العادات و التقاليد ☐ ب- التجديد و الابتكار ☐

إذا كانت الإجابة تتمثل في التجديد و الابتكار فيما تتمثل هذه الابتكارات ؟

.....

.....

22- هل أفراد الأسرة من الصنف ؟

أ - المتشدد في المحافظة ☐ ب- الذين يدمج بين الأصالة و المعاصرة ☐

ج- المعاصر الذي يقبل أي جديد ☐

23- هل يحافظ أفراد الأسرة على الألبسة و الأكلات التقليدية للمنطقة ؟

نعم ☐ لا ☐

* في حالة الإجابة بـ "نعم" هل يكون ذلك ؟

بشكل دائم ☐ خلال المناسبات فقط ☐

24- هل تقومون ببعض الخرجات العائلية من حين إلى آخر ؟

نعم ☐ لا ☐

* في حالة الإجابة بـ "نعم" ما هي الأماكن المقصودة بشكل كبير ؟

.....

.....

25- في رأيك هل ما زال المجتمع يحافظ على عادة التعاون الجماعي أو ما يعرف بـ "التويزة" ؟

نعم ☐ لا ☐

* في حالة الإجابة بـ "نعم" ما هي أهم النشاطات التي تتم فيها هذه العادة ؟

.....

.....

* في حالة الإجابة بـ "لا" لماذا – ما هي أسباب تلاشي هذه العادة - ؟

.....

.....

.....

26- هل يحتوي المنزل على مكتبة ؟

نعم ☐ لا ☐

* في حالة الإجابة بـ "نعم" هل هذه المكتبة ؟

أ- متخصصة في مجال معين ☐ ب- متنوعة ☐

27- في نظرك ما هي أهم المظاهر التي كانت الأسرة في زمن مضى تمارسها ثم تغيرت أو اختفت بشكل كلي في الوقت الحالي من خلال ما عايشته من أحداث أو من خلال ما يروى لك من الشيوخ والمسنين؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة المعنونة ب " **واقع الأسرة الجزائرية في ظل التغير الاجتماعي** "إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي المتمثل في الآتي : ما واقع الأسرة الجزائرية في ظل التغير الاجتماعي؟

وللإجابة عن هذا التساؤل اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من الأسئلة" التساؤلات" الفرعية المتمثلة في :

1. ما هي أهم المظاهر الاجتماعيةِ التي حدث فيها تغير اجتماعي للأسرة الجزائرية ؟
2. ما هي أهم الأوجه الاقتصادية التي حدث فيها تغير اجتماعي للأسرة الجزائرية؟
3. ما هي أهم الموروثات الثقافية والتي حدث فيها تغير اجتماعي للأسرة الجزائرية ؟

وللإجابة عن التساؤلات السابق ذكرها اعتمدنا مجموعة من الإجراءات المنهجية تمثلت في المدخل المنهجي البنائي الوظيفي إضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي.

كما اعتمدنا في جمعنا للمعلومات والبيانات على مجموعة من الأدوات هي :الملاحظة ، المقابلة ، استمارة الاستبيان التي صممت لغرض الدراسة وذلك بعد التأكد من صدق الأداة عن طريق صدق المحكمين ثم القيام بتوزيع الاستبيانات على عينة تمثلت في مجموعة من الأسر النووية والبالغ عددها 50 أسرة من إجمالي عدد الأسر المقدر بـ 2332 أسرة قاطنة بحي القصر –ورقلة– وكانت عينة الدراسة قصدية حيث قمنا بتوزيع خمسين (50) استمارة وتم استرجاع 46 منها فقط، وقد تمت معالجة المعلومات والنتائج بالأساليب الإحصائية تمثلت في التكرارات والنسب المئوية.

ولقد أسفرت نتائج الدراسة على أن واقع الأسرة الجزائرية في ظل التغير الاجتماعي يتميز بالانتقالية أو الازدواجية بمعنى أن هذه الأسرة اليوم وإن تأثرت بعوامل التحديث في شتى المجالات فإنها لا تزال تحافظ و تتمسك ببعض عناصر ثقافتها التقليدية في جميع هذه المجالات .

الكلمات المفتاحية : الأســـرة ، التغير الاجتمـــاعـــي

Résumé d étude

Le but de l'étude intitulée :**((la égalité de la famille Algérienne sous l'ombre du changement social)) .**
Et de réponde à la question principale suivante:

- quelle est la réalité de la famille algérienne sous l'ombre du changement social ?

Et pour répondre a cette question nous avons adopté dans étude une série de questions :

1. quels sont les aspects sociale dans la famille Algérienne ?
2. quels sont les aspects économiques les plus importants ou il s'est passé un changement social dans la famille Algérienne ?
3. quels sont les gènes culturels les plus importants ou il s'est passé un changement social dans la famille Algérienne ?

Pour répondre aux questions précédentes nous avons adopté un ensemble des procédures méthodologiques Suivant : le constructiviste de carrière systématique ainsi que l'approche analytique descriptive et pour rassembler les informations et les données on s'est appuyé sur un ensemble d'outils : l'observation, l'interview, un formulaire de questions conçu pour l'étude et ce si après l'affirmation des juges , ensuite la distribution des questionnaire à un échantillon qui se composé de 50 familles du total d' un nombre estimées à 2332 de familles habitant à hai el k'ser– Ouargla . L' échantillon de l' étude était butant.

nous avons donc distribué 50 formulaire et récupéré seulement 46 uns . les informations et les résultats ont été traité avec des méthodes statistiques représentée sous forme de fréquences et pourcentages.

les résultats de l'étude sont arrivés à la réalité de la famille Algérienne sous l'ombre du changement social se distingue de transitoire et de dédoublement, c'est-à-dire que ces principes aujourd'hui malgré ses émotions des facteurs de modernisation dans les divers domaines de la vie. Elle devient entretenir et se prévaloir de quelques éléments de sa culture dans tous ses domaines.

Les mots-clés : famille , changement sociale.